

# الردائل الخفية وأثارها الجلية

في بيان خطر الردائل على الفرد والمجتمع  
وطرق علاجها والتخلص منها



تأليف

فخيمة الشيخ

حانيمة بنت حسين التتظاني



## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أمر بالفضائل ونهى عن الرذائل، وجعل الأخلاق معياراً لرفعة الأمم وسعادة الأفراد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الأخلاق هي أساس صلاح المجتمعات وقوام الحضارات، وهي المقياس الذي تُوزن به نفوس الأفراد والجماعات. ولما كانت الأخلاق الفاضلة سبباً للرفعة، كانت الرذائل على النقيض من ذلك، مصدرًا للانحدار والهلاك. ولأن الرذائل كثيراً ما تتخفى وراء ستارٍ من العادات أو المسميات البراقة، فقد أردت في هذا الكتاب، "الرذائل الخفية وآثارها الجلية"، تسليط الضوء على تلك الرذائل التي تفسد النفوس وتفتك بالمجتمعات، رغم خفائها أو اعتياد الناس عليها.

يتناول هذا الكتاب الرذيلة الخفية، قد لا يدرك الكثيرون مدى تأثيرها السلبي، سواء على الأفراد أو المجتمعات. وقد سعيت فيه إلى كشف حقيقتها، وبيان جذورها النفسية والاجتماعية، وتوضيح الأضرار التي تنجم عنها، مع تقديم الحلول الوقائية والعلاجية المستمدة من تعاليم الإسلام ومكارم الأخلاق.

هذا الكتاب ليس مجرد سردٍ للرذائل، بل هو دعوة للتأمل في واقعنا، ومراجعة سلوكياتنا، واستشعار أثر الأخلاق في بناء المجتمعات الصالحة. إن الرذائل ليست مجرد خطايا شخصية، بل هي كالأضرار المعدية التي تمتد عدواها إلى المجتمع بأسره، فتفسد العلاقات، وتزعزع القيم، وتضعف الروابط الإنسانية.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه، ويكون  
حافزاً للتغيير والإصلاح. فإن أصبت، فمن فضل الله وتوفيقه، وإن أخطأت، فمن نفسي  
والشيطان.

والله ولي التوفيق، وهو المستعان، وعليه التكلان.

كتبه

فضيلة الشيخ

مديفة بن مسير القحطاني

## الفصل الاول

### ١. مفهوم الرذيلة

الرذيلة هي خصلة أخلاقية سيئة تنبع من انحراف في الفطرة أو السلوك، وتسبب أذى للفرد في دينه أو دنياه، وتُلحق الضرر بالمجتمع من خلال تفشي الظلم والفساد وانعدام القيم الفاضلة.

### ٢. الجوانب الأساسية للرذيلة:

البُعد الأخلاقي: تُعد الرذيلة انعكاساً لسوء الخلق وغياب القيم الإنسانية النبيلة.

التأثير الشخصي: تضعف شخصية الفرد، وتؤدي إلى اختلال نفسي وروحي.

الأثر المجتمعي: تؤدي إلى تفشي الانحطاط الأخلاقي وتفكك الروابط الاجتماعية.

### ٣. أمثلة على الرذائل:

الكذب، الحسد، النفاق، الغش، والظلم. كلها صفات مُدانة في الإسلام ومختلف القيم الأخلاقية العالمية.

قال تعالى: "وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" [الشعراء: ١٨٣]

إشارة إلى أن الظلم والفساد من أبرز صور الرذيلة.

## الفرق بين الرذيلة والفضيلة:

الرذيلة والفضيلة يمثلان طرفين متضادين في منظومة الأخلاق:

### الفضيلة:

هي سلوك مستقيم ومنضبط يعكس الكمال الأخلاقي والفطري.

تمثل اتباع القيم الحميدة التي تعزز الخير والإحسان، مثل الصدق، العدل، والكرم.

الفضيلة توجه الإنسان نحو البناء والإصلاح وتحقيق السعادة الشخصية والمجتمعية.

### الرذيلة:

هي انحراف عن السلوك القويم والفطرة السليمة.

تُمثل الخصال السيئة التي تضر بالإنسان وغيره، مثل الكذب، الحسد، والبخل.

تؤدي الرذيلة إلى الهدم والفساد، مما يُضعف الترابط الإنساني ويؤثر سلباً على المجتمع.

### الفرق الأساسي:

بينما تعكس الفضيلة الالتزام بالحق والخير، فإن الرذيلة هي صورة من صور الانحراف

الأخلاقي والسلوكي، حيث يتبع الإنسان أهواءه بعيداً عن المبادئ القويمة.

قال تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" المائدة:

حيث تشير الآية إلى تشجيع الفضائل ونبذ الرذائل.

أهمية التوعية بالتحذير من الرذائل :

التوعية بخطر الرذائل لها أثر كبير في تهذيب النفس وتحقيق الاستقرار الاجتماعي .

**على مستوى الفرد :**

تحمي التوعية الإنسان من الوقوع في المعاصي والانحرافات .

تُعزز الفطرة السليمة التي حُلق عليها الإنسان .

تُعين الفرد على معرفة العواقب السلبية للرذائل ، سواء على النفس أو الآخرين .

**على مستوى المجتمع :**

تُسهم في تقوية القيم الإيجابية التي تدعم التماسك الاجتماعي .

تقلل من الفساد والظلم ، مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر عدلاً وازدهاراً .

تُرسخ الوعي بضرورة مواجهة الظواهر الأخلاقية السلبية كالفساد والنفاق والغش .

التحذير من الرذائل هو تذكير دائم بضرورة التمسك بمنظومة القيم الأخلاقية ، وهو ما يواجه

الأفراد والمجتمعات إلى البناء بدل الهدم .

تأثير الرذائل الأخلاقية على نفس الإنسان :

الرذائل الأخلاقية تترك آثاراً عميقة على النفس البشرية ، تؤدي إلى تدهورها النفسي

والروحي . ومن أبرز هذه التأثيرات :

## القلق النفسي والاضطراب الداخلي:

الردائل كالخيانة، الكذب، والحسد تسبب شعوراً مستمراً بالذنب والقلق بسبب إدراك الفرد لانحراف سلوكه عن القيم الفطرية. هذا يؤدي إلى اضطراب داخلي وصراع نفسي.

### ضعف الثقة بالنفس:

عندما يتبنى الإنسان ردائل أخلاقية، فإنه يفقد احترامه لذاته، مما يؤدي إلى تقليل الثقة بالنفس. مثلاً، الشخص الذي يمارس الغش يشعر دائماً بالدونية والخوف من الانكشاف.

### الانعزال الاجتماعي:

الردائل تفسد علاقات الفرد بالآخرين، حيث يُنظر إليه بعدم احترام أو ثقة. الغيبة والنفاق، على سبيل المثال، تبعد الأصدقاء وتؤدي إلى الانعزال.

### تغذية الحقد والكراهية:

الحسد والغرور يولدان شعوراً دائماً بالكراهية تجاه الآخرين، مما يُفقد الفرد القدرة على التعايش بسلام.

### إظلام القلب:

الردائل تمحو نور الإيمان من القلب، مما يجعل الإنسان بعيداً عن الطمأنينة الروحية. قال تعالى: "كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" المطففين

### تدمير الطموح والإنتاجية:

الشخص الذي يغرق في الردائل مثل الكسل أو التواكل يفقد شغفه للعمل والاجتهاد، مما يؤثر على طموحه وإنجازاته في الحياة.

الرزائل الأخلاقية ليست مجرد خصال سيئة، بل هي معاول تهدم بناء النفس الإنسانية، وتحرمها من السلام الداخلي والتوازن النفسي. الابتعاد عنها هو طريق لصلاح النفس والمجتمع.

### كيف تتسبب الرزائل في فساد المجتمع؟

الرزائل الأخلاقية تُعد من العوامل الرئيسية التي تُفسد النسيج الاجتماعي، حيث تؤدي إلى تدهور العلاقات بين الأفراد وتُحدث أضراراً جماعية تُؤثر على تقدم المجتمع واستقراره. ومن أبرز طرق تأثيرها:

#### ١. إضعاف الثقة بين الأفراد

انتشار الكذب، النفاق، والغش يجعل الأفراد يفقدون الثقة ببعضهم، وهو ما يؤدي إلى تآكل الروابط الاجتماعية والاقتصادية، ويُعيق التعاون المثمر.

#### ٢. تفشي الظلم والاستبداد

الرزائل كالحسد والجشع تُحفز السلوكيات الظالمة مثل استغلال الآخرين وسلب حقوقهم، مما يؤدي إلى انتشار الفقر والفساد. قال تعالى: "وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ"

#### ٣. زيادة الفساد الإداري والاقتصادي

عندما يهيمن الغش والرشوة على بيئة العمل، تُصبح الكفاءات غير مُقدّرة، وتتدهور الإنتاجية، ويُصاب الاقتصاد بالركود.

#### ٤. تفكك الأسرة والمجتمع

الردائل مثل الخيانة الزوجية، الإدمان، والكذب داخل الأسرة تُؤدي إلى انهيار العلاقات الأسرية، وهو ما ينعكس سلبيًا على الأجيال القادمة ويُضعف البنية الاجتماعية.

#### ٥. انتشار الكراهية والبغضاء

الحسد والغيبة يولدان الحقد في قلوب الناس، مما يؤدي إلى نزاعات وصراعات بين الأفراد والجماعات، ويُضعف وحدة المجتمع.

#### ٦. إهدار القيم الأخلاقية والدينية

الردائل تُبعد الناس عن الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، مما يُسهم في انتشار الفساد والانحراف عن تعاليم الإسلام. قال تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ"

#### ٧. إضعاف الأمن الاجتماعي

انتشار الجرائم مثل السرقة والاحتيال والنصب، التي تنبع من الطمع والجشع، يؤدي إلى زعزعة الأمن وزيادة الخوف بين أفراد المجتمع.

#### الحل:

لمواجهة فساد المجتمع بسبب الردائل، يجب التركيز على:

التربية الأخلاقية: تعزيز القيم الإيجابية من خلال التعليم والأسرة.

التوعية الدينية: إبراز خطر الردائل على الفرد والمجتمع من منظور شرعي.

القوانين الرادعة: محاربة الرذائل القانونية مثل الرشوة والغش بتطبيق أنظمة صارمة.

الرذائل، إن تُركت دون معالجة، تُؤدي إلى انهيار المجتمعات وتهديد استقرارها، لذا فإن مكافحتها مسؤولية فردية وجماعية.

### أثر الرذائل في الأسرة:

الرذائل الأخلاقية تؤثر بشكل كبير على استقرار الأسرة وتماسكها، لأنها تمس العلاقات الأساسية بين أفرادها وتؤدي إلى تفككها. وفيما يلي بعض الآثار السلبية التي تترتب على انتشار الرذائل داخل الأسرة:

#### ١. تفكك العلاقات الزوجية

الخيانة الزوجية والكذب يخلق جواً من انعدام الثقة بين الزوجين، مما يؤدي إلى توترات قد تصل إلى الطلاق. قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا" الروم

إذا انتشرت الرذائل مثل الكذب والخيانة، فإنها تقوض الاستقرار العاطفي بين الزوجين وتؤدي إلى تفكك الأسرة.

#### ٢. إفساد العلاقة بين الآباء والأبناء

الغلظة والعنف في المعاملة، مثل التعامل بقسوة أو الإهمال، يؤثر سلباً على نفسية الأطفال. تتولد مشاعر الكراهية والعداء بين الأبناء وآبائهم، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية وتأخر في التطور العاطفي والتربوي للأطفال.

الأنانية والشح أيضاً قد تقود الآباء إلى تفضيل أنفسهم على أبنائهم، مما يقلل من الإحساس بالمسؤولية تجاههم ويؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية.

### ٣. التأثير السلبي على الأبناء

عندما يشهد الأبناء الرذائل مثل الكذب أو السرقة أو الكسل في سلوك والديهم، فإنهم يكتسبون هذه العادات ويقل احتمال أن يكونوا أفراداً فاعلين ومؤثرين في المجتمع.

الإدمان على الخمر أو المخدرات يفسد الأسرة بشكل عميق، حيث يُصبح الأب أو الأم غير قادرين على تادية دورهم في رعاية الأبناء وتوجيههم، مما ينعكس على سلوك الأطفال وقدرتهم على التكيف مع المجتمع.

### ٤. فقدان الاحترام المتبادل

تتسبب الرذائل مثل الجبن أو التلاعب في تقليل الاحترام بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات وتفاقم الصراعات.

### ٥. آثار نفسية طويلة المدى على الأبناء

الأطفال الذين ينشأون في بيئات مليئة بالرذائل قد يطورون مشكلات نفسية مستمرة، مثل القلق، الاجترار الذهني، أو حتى اضطرابات سلوكية. هؤلاء الأطفال قد يعانون في حياتهم الاجتماعية والعاطفية بشكل مستمر، مما يؤثر في قدرتهم على إقامة علاقات صحية في المستقبل.

الرذائل داخل الأسرة ليست فقط خطراً على تماسكها الداخلي، ولكنها تضر أيضاً بقدرة أفرادها على العيش في تناغم مع المجتمع الأوسع. تقويض العلاقات الأسرية من خلال هذه

السلوكيات يخلق بيئة غير صحية تؤثر على الأبناء بشكل طويل الأمد، مما يعيقهم عن الوصول إلى إمكانياتهم الكاملة في الحياة.

كيف تساهم الرذائل في تفكك المجتمع وزيادة الفتن والمشاكل.

الرذائل الأخلاقية تؤدي إلى تفكك المجتمع وزيادة الفتن والمشاكل بعدة طرق، حيث تُفقد المجتمع تماسكه، وتُضعف الروابط الاجتماعية، وتُقوي الأحقاد والانقسامات. إليك بعض الجوانب التي تساهم فيها الرذائل في تفكك المجتمع:

### ١. إضعاف الثقة بين أفراد المجتمع

الرذائل مثل الكذب، النفاق، والغش تخلق بيئة مشبعة بالريبة وعدم الثقة بين الأفراد. عندما يفقد الناس الثقة ببعضهم، يصبح التواصل والمشاركة في الأنشطة المجتمعية أمراً صعباً، مما يؤدي إلى انعدام التعاون وظهور النزاعات. هذا يضعف الروابط الاجتماعية ويزيد من التوترات بين الأفراد والجماعات.

### ٢. انتشار الحقد والكراهية

الرذائل مثل الحسد، الغيرة، والعداوة تزرع الكراهية بين الناس، مما يؤدي إلى زيادة الصراعات والتوترات داخل المجتمع. في المجتمعات التي تنتشر فيها هذه الرذائل، تصبح الأحقاد والمنافسات غير الصحية جزءاً من الحياة اليومية، مما يساهم في تفشي المشاكل الاجتماعية والفتن.

### ٣. تفشي الجريمة والفساد

الرذائل مثل السرقة، الرشوة، والاحتيال تُسهّم في تدهور الأوضاع الاقتصادية، حيث تضعف الأمانة في المعاملات وتزيد من مستويات الفساد. هذا النوع من السلوك يؤدي إلى

انتشار الجريمة وزيادة حالات الاستغلال، مما يجعل المجتمع أكثر عرضة للتفكك وزيادة الفتن.

#### ٤. تشجيع النزاعات العائلية والمجتمعية

الردائل الأخلاقية تؤدي إلى تقليل الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، مما يسهم في تصاعد النزاعات العائلية والاجتماعية. على سبيل المثال، الأنانية والاستغلال في العلاقات الاجتماعية تزيد من الاستياء وتدفع الناس إلى الانسحاب من المجتمع أو مواجهته بشكل عدائي.

#### ٥. تدهور قيم التعاون والوحدة

المجتمعات التي تعيش فيها الردائل تفتقر إلى قيم التعاون والتضامن، مما يضعف قدرتها على مواجهة التحديات المشتركة. الكسل والإهمال في العمل الجماعي يُضعف القوى المجتمعية ويزيد من الانقسامات داخل المجتمع.

#### ٦. زيادة الفتن والفتاوى المغلوطة

الردائل مثل التطرف والتشدد تُسهم في تأجيج الفتن الدينية والسياسية. عندما يتبنى الأفراد والمجموعات أفكاراً مغلوطة أو متطرفة استناداً إلى التحامل أو التعصب، فإن هذا يؤدي إلى تصاعد النزاعات والفوضى داخل المجتمع، مما يزيد من تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية.

## ٧. إضعاف قدرة المجتمع على الإصلاح

الردائل تُضعف الوعي الاجتماعي وتؤدي إلى انتشار السلوكيات السلبية مثل التكاسل واللامبالاة. في المجتمعات التي تنشر فيها الردائل، يصبح من الصعب تحفيز الأفراد للعمل من أجل التغيير والإصلاح، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو المجتمعي وانتشار الفتن.

الردائل تؤدي إلى تفكك المجتمع من خلال إضعاف العلاقات الاجتماعية، وزيادة التوترات بين الأفراد والجماعات. كما تساهم في انتشار الفتن، وتقلل من قدرة المجتمع على التفاعل بشكل إيجابي ومثمر. وبالتالي، فإن التخلص من هذه الردائل يتطلب جهداً جماعياً كبيراً لترسيخ قيم الأخلاق الفضيحة والوعي الجماعي في المجتمع.

## الفصل الثاني

### بيان بعض الرذائل المنتشرة

رذيلة الشرك بالله

تعريف الشرك بالله :

الشرك بالله هو صرف العبادة أو التوحيد الذي يجب أن يكون لله وحده إلى غيره من المخلوقات أو الآلهة الوهمية ، سواء كان ذلك في العبادة أو في الصفات أو في الأفعال .  
و يُعتبر الشرك من أعظم المعاصي وأشدّها خطراً ، حيث يتنافى مع جوهر التوحيد الذي جاء به الإسلام .

آثاره على الفرد والمجتمع :

آثار الشرك على الفرد :

الإبعاد عن رحمة الله : قال تعالى : "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" (النساء).

الشرك يؤدي إلى فقدان الفرد لرحمة الله وعفوه .

الخلل في العقيدة : يُفقد الشرك الفرد التوحيد الصافي ، مما يؤثر على سلوكه وأفعاله .

الهلاك الأبدي : كما ورد في القرآن الكريم في قوله : "إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار" (المائدة).

آثار الشرك على المجتمع :

تفكك الوحدة المجتمعية: الشرك يعزز التفرقة بين الناس ويشجع على التعصب والتفوق حول طوائف وأديان متعددة، مما يعوق وحدة المجتمع.

زعزعة الأمن الفكري: عندما يسيطر الشرك على فكر الجماعة، ينتشر الجهل ويختلط الحق بالباطل، مما يؤدي إلى الفتن والصراعات بين أفراد المجتمع.

إضعاف القيم الأخلاقية: الشرك يقلل من الوعي الديني ويغرس في نفوس الناس مفاهيم خاطئة، مما يعزز السلوكيات المنحرفة.

خطورته من القرآن والسنة وأقوال العلماء:

القرآن:

قال تعالى: "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" (النساء:).

هذه الآية تُبين خطورة الشرك باعتباره لا يغفره الله.

وقال تعالى: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها" (البقرة:).

يُظهر هذا أن التوحيد هو أساس النجاة، بينما الشرك يعد الطاغوت الذي يجب أن يُكفر به.

قال الله تعالى: إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من

أنصار [المائدة: ٧٢] .

السنة :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار " (رواه مسلم).

هذه الحديث يعبر عن خطورة الشرك وأنه يؤدي إلى دخول النار.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار )) أخرجہ مسلم

أقوال العلماء :

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢٢]

قال : الأنداد هو : الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة - حجارة - سوداء في ظلمة الليل ،

قال الإمام الشافعي : "الشرك هو أن تجعل لله شريكاً في عباده أو في حكمه ، وتُشركه في ملكه ."

قال الشوكاني : (لا خلاف بين المسلمين أن المشرك إذا مات على شركه لم يكن من أهل المغفرة التي تفضل الله بها على غير أهل الشرك حسبما تقتضيه مشيئته)

الوقاية من الشرك:

تعزيز التوحيد في النفس: يجب على المسلم أن يُعلم نفسه التوحيد الخالص لله، وأن يُربّي نفسه على العبادة الصحيحة، وأن يتجنب أي وسيلة قد تؤدي إلى الشرك.

التعلم والوعي الديني:

قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف، وفهم معنى التوحيد والشرك من خلاله.

حضور دروس العلم الشرعي التي تُعزز الفهم الصحيح للدين وتُحذّر من الشرك.

الابتعاد عن الشبهات والممارسات الشركية:

تجنب جميع الممارسات التي قد تؤدي إلى الشرك، مثل التعلق بالأصنام أو الطوائف التي تروج للعبادات الغير شرعية.

مراقبة النفس والابتعاد عن الأفعال التي قد تشتبه في كونها شركاً، مثل الدعاء لغير الله أو التقرب إلى غيره بالعبادة.

الدعاء والالتجاء إلى الله:

الدعاء لله بالثبات على التوحيد: "اللهم إني أعوذ بك من الشرك ما علمت وما لم أعلم."

الالتجاء إلى الله في الأوقات الصعبة وطلب المعونة منه، مع الإخلاص في العبادة.

---

المصادر:

((تفسير الشوكاني)) (١ / ٥٤٩). وينظر: ((تفسير ابن جرير)) (٧ / ١٢٣).

## رذية السحر

### السحر لغة واصطلاحاً

لغة: هو كل أمر يخفى سببه، ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع.

وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر لما أدى الباطل في صورة

الحق وخيل الشيء على غير حقيقته، فقد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه.

اصطلاحاً: هو المخادعة والتخييل أو عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض،

ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه.

آثار السحر على الفرد والمجتمع:

على الفرد: يؤدي السحر إلى تعطيل حياة الفرد، مثل: التسبب في الأمراض الجسدية أو

النفسية، كالاكتئاب، أو إحداث الفراق بين الأزواج، أو التأثير على العقل والتصرفات.

على المجتمع: السحر يخلق بيئة من الفتنة والانقسام داخل المجتمع، من خلال زيادة

العداوات والنزاعات، وتدمير الروابط الأسرية، وتعريض العلاقات الإنسانية للتشوهات.

## السحر في القرآن الكريم

ذكر السحر في عدة مواضع من القرآن الكريم، ومن أبرزها:

بيان وجود السحر وحقيقته:

قال تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ) (سورة البقرة)

هذه الآية توضح أن السحر له وجود حقيقي، وأنه يُستخدم للإفساد بين الناس.

إظهار أثر السحر:

قال تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) (سورة البقرة)

يبين الله أن من أهداف السحر هو التفريق بين الأزواج وإحداث الضرر.

مواجهة السحرة:

قصة موسى مع سحرة فرعون: (قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) (سورة طه)

السحر كان وسيلة فرعون لإضلال الناس، لكن الله أبطل كيدهم بآية عصا موسى.

السحر في السنة النبوية

إثبات وقوع السحر على النبي صلى الله عليه وسلم: ورد عن عائشة رضي الله عنها: "سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ." (صحيح البخاري)

يثبت الحديث وقوع السحر على النبي صلى الله عليه وسلم، لكن الله أنجاه وأبطل كيد السحرة.

النهي عن السحر والتحذير منه: قال النبي ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر..." (صحيح البخاري)

السحر من الكبائر المهلكة.

التحذير من إتيان السحرة والكهنة: قال النبي ﷺ: "مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ." (سنن أبي داود)

هذا الحديث يوضح أن اللجوء إلى السحرة أو الإيمان بهم يُعد من المحرمات العظيمة.

حكم السحر في الإسلام

تعليم السحر والعمل به:

السحر محرم في الإسلام، ومن يعمل به كافر بالله تعالى إذا اعتقد أن السحر ينفع أو يضر بذاته. قال ابن قدامة: "تعلم السحر وتعليمه والعمل به حرام، وهو من الكبائر."

طرق الوقاية من السحر

التحصين بالأذكار الشرعية:

قراءة المعوذتين: قال النبي ﷺ: "قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء." (سنن الترمذي)

قراءة آية الكرسي:

قال النبي ﷺ: "مَنْ قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح." (صحيح البخاري)

الرقية الشرعية :

استخدام الرقية بالأدعية والآيات الشرعية، مثل قراءة الفاتحة والمعوذتين.

التوكل على الله سبحانه وتعالى :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " احفظ الله يحفظك... " (سنن الترمذي)

## رزيلة الحسد

تعريف الحسد

الحسد هو تمني زوال النعمة عن الآخرين، سواء رغب الحاسد في الحصول على تلك النعمة أو لا. وهو خلق مذموم ومُحرَّم في الإسلام، ويُعد من أمراض القلوب التي تفسد الدين والدنيا.

ذم الحسد والتحذير منه :

قال تعالى : (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) (سورة البقرة)

يوضح الله أن الحسد كان دافعاً لعداوة أهل الكتاب للمسلمين.

الوقاية من الحسد :

قال تعالى : (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (سورة الفلق)

في هذه الآية أمر بالاستعاذة من الحسد وأذى الحاسد، مما يدل على خطورته.

بيان أثر الحسد في النفس :

قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (سورة النساء):

يُظهر الله أن الحسد ناتج عن كره الخير الذي أنعم الله به على الآخرين.

الحسد في السنة النبوية

نم الحسد كخلق مذموم :

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ." "

(سنن أبي داود)

الحسد يُذهب ثواب الأعمال الصالحة، مما يبين خطورته على دين المسلم.

الحسد المباح (الغبطة):

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ،

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا." (صحيح البخاري)

الغبطة هي تمني الحصول على النعمة دون زوالها عن صاحبها، وهي حسد محمود.

الحسد سبب للضرر:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "العينُ حقٌّ، ولو كانَ شيءٌ سابقَ القدرِ لسبقتهُ العينُ." (صحيح مسلم):

هذا الحديث يدل على أن الحسد قد يضر الإنسان فعلاً، مما يوجب التحصين منه.

أسباب الحسد

حب الدنيا والطمع في النعم:

يُسبب حب الدنيا رغبةً في الاستحواذ على النعم وتمني زوالها عن الآخرين.

العداوة والبغضاء:

تنشأ من خلافات شخصية تدفع الشخص لتمني زوال الخير عن خصمه.

الإعجاب بالنفس:

حين يرى الحاسد أن غيره لا يستحق ما أُعطي من نعم.

ضعف الإيمان:

عدم الرضا بقضاء الله وقدره يؤدي إلى مقارنة النفس بالآخرين.

أضرار الحسد

على الحاسد:

الحسد يُشغل القلب ويُفسد النفس.

يؤدي إلى الحزن والهم بسبب مراقبة أحوال الآخرين.

يأكل الحسنات ويُبعد الحاسد عن رحمة الله.

على المحسود:

قد يصيبه أذى بسبب العين والحسد.

يتعرض للأذى النفسي والاجتماعي بسبب الحاسد.

على المجتمع :

يزرع العداوة والبغضاء بين الناس.

يضعف العلاقات الاجتماعية القائمة على المحبة والاحترام.

علاج الحاسد :

الإيمان بقضاء الله وقدره :

قال تعالى : (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) (سورة القصص :).

الإكثار من الذكر والاستغفار :

يُطهر القلب من الأمراض.

التواضع وحب الخير للناس :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. " (صحيح

البخاري :).

تحصين النفس من الحسد :

الرقية الشرعية :

قراءة سورة الفاتحة ، والمعوذتين ، وآية الكرسي يوميًا.

ذكر الله :

الاستمرار على أذكار الصباح والمساء.

التوكل على الله :

الاعتماد على الله وحده واليقين بحفظه .

علاج المحسود :

الاستعانة بالرقية الشرعية .

التضرع إلى الله بالدعاء وطلب الحماية .

الحسد من أمراض القلوب التي ذمها الإسلام لما فيها من تمني زوال النعمة وفساد العلاقات . وقد حث الشرع على التخلص من هذا المرض بتقوى الله ، والرضا بما قسمه ، وحب الخير للآخرين ، مع التحصن بالأذكار والدعاء .

## رذيلة الزنا

### تعريف الزنا

الزنا هو إقامة علاقة جنسية محرمة بين رجل وامرأة لا تربطهما علاقة زواج شرعي. ويُعد الزنا من الكبائر التي حرمها الله تعالى وأجمع العلماء على تحريمها لما فيها من فسادٍ للنفس والمجتمع.

### الزنا في القرآن الكريم

تحريمه وبيان خطورته :

قال تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (سورة الإسراء)

نهى الله سبحانه عن مجرد الاقتراب من الزنا، موضحاً أنه فعل قبيح وطريق سيئ يؤدي إلى الهلاك.

الزنا سبب للعذاب :

قال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) (سورة الفرقان)

يُظهر الله في هذه الآية أن الزنا من الكبائر التي تُوجب عذاباً عظيماً إلا لمن تاب.

حد الزنا :

قال تعالى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) (سورة النور: ٢)

هذه الآية تبين حد الزنا لغير المتزوجين، وهو الجلد مائة جلدة، مع بيان ضرورة تطبيق الحد علناً ليكون رادعاً.

---

الزنا في السنة النبوية

ذمه والتحذير منه :

قال النبي ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. " (صحيح البخاري)

يوضح الحديث أن الزاني يخرج من دائرة الإيمان أثناء ارتكابه هذه الكبيرة.

عقوبة الزاني المحصن :

قال النبي ﷺ: خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد

مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم. " (صحيح مسلم)

يُبين الحديث أن عقوبة الزاني المحصن (المتزوج) هي الرجم حتى الموت.

تحذير الشباب من الفتنة :

قال النبي ﷺ: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر

وأحصن للفرج. " (صحيح البخاري :)

في هذا الحديث نصيحة للشباب بالتعفف والزواج لتجنب الوقوع في الفاحشة.

---

أسباب الزنا

ضعف الإيمان :

قلة الخوف من الله وعدم استحضار عظمته.

إهمال الزواج الشرعي :

تأخير الزواج مع انتشار المغريات قد يؤدي إلى الوقوع في الزنا.

الخلوة المحرمة :

الجلوس مع النساء الأجنبية دون رقيب قد يكون بداية للزنا.

انتشار الفساد :

الانفتاح غير المنضبط على وسائل الإعلام ومواقع التواصل يُسهل انتشار الفاحشة.

صحبة السوء :

التأثير السلبي للأصدقاء الذين يهونون من شأن الفواحش.

---

أضرار الزنا

أضرار دينية :

غضب الله وعذابه في الدنيا والآخرة.

ضعف الإيمان والخروج من دائرة الطاعة.

أضرار نفسية :

الشعور بالذنب والندم المستمر.

فقدان السلام الداخلي والراحة النفسية.

أضرار اجتماعية:

تفكك الأسرة وظهور الأحقاد بين الناس.

انتشار الأمراض الجسدية مثل الإيدز.

أضرار اقتصادية:

الإففاق على المحرمات بدلاً من توجيه المال نحو الحلال.

زيادة الأعباء المادية الناجمة عن الأفعال غير الشرعية.

---

علاج الزنا

تقوية الإيمان:

المحافظة على الصلاة والذكر والدعاء، والتأمل في آيات القرآن.

الإكثار من الصيام لمن لا يستطيع الزواج، كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم.

غض البصر:

قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) (سورة النور).

الزواج الشرعي:

الزواج هو الحصن الشرعي للعفة.

ترك البيئة الفاسدة:

الابتعاد عن أماكن اللهو المحرمة، وقطع العلاقات مع الأشخاص غير الصالحين.

التوبة النصوح:

قال تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (سورة طه:).

الزنا من الكبائر العظيمة التي حرمها الإسلام لما لها من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع. وقد شرع الله تعالى الحدود والوسائل الوقائية لحماية الناس من الوقوع فيها، وحث على التوبة لمن وقع فيها. الإيمان القوي والزواج الشرعي من أعظم وسائل الوقاية من هذه الجريمة.

---

## رديلة التكبر

### مفهوم التكبر

التكبر هو شعور الإنسان بالعلو على الآخرين واحتقارهم، ورفض الحق بسبب الشعور بالتعالي. وهو خلق مذموم في الإسلام يؤدي بصاحبه إلى الهلاك، حيث يُعد من الصفات التي أبغضها الله تعالى.

### التكبر في القرآن الكريم

ذم التكبر:

قال تعالى:

(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا)

(سورة الإسراء: ٣٧)

تنهى هذه الآية عن التكبر والتعالي، موضحة أنه لا جدوى من ذلك.

عاقبة المتكبرين:

قال تعالى:

(إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ)

(سورة النحل: ٢٣)

يُظهر الله بغضه للمتكبرين، مما يدل على شناعة هذا الخلق.

مصير المتكبرين في الآخرة:

قال تعالى:

(فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْئَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)

(سورة النحل: ٢٩)

تبيين الآية أن مصير المتكبرين هو النار، وأنه مَثْوَى بائس لهم.

تحذير من الكبر مع الله:

قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

(سورة غافر: ٦٠)

يتوعد الله المستكبرين الذين يرفضون عبادته بعذابٍ عظيم.

---

التكبر في السنة النبوية

تعريف الكبر في الحديث:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر.“ فقال رجل: إن الرجل يحب أن

يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ قال: ”إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطن الحق،

وغمط الناس.“

(صحيح مسلم : ٩١)

يوضح الحديث أن الكبر يتمثل في رفض الحق واحتقار الناس، وليس في حب الجمال.

ذم الكبر:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”يُحشَر المتكبرون يوم القيامة أمثال الدَّرِّ في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان.“

(سنن الترمذي : ٢٤٩٢)

يبين الحديث أن المتكبرين يُذلون يوم القيامة جزاءً لتكبرهم.

التحذير من الافتخار بالأنساب:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد.“

(صحيح مسلم : ٢٨٦٥)

يدعو الحديث إلى التواضع ونبذ التفاخر الممقوت.

---

أسباب التكبر

الجهل بالله:

عدم معرفة المتكبر بقدرته الله وضعفه أمامه.

الغنى المفرط:

شعور الإنسان بالاكْتفاء والثروة يؤدي أحياناً إلى التكبر.

قال تعالى:

(كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ \* أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) (سورة العلق: ٦-٧).

حب الدنيا:

الحرص على المناصب أو الجاه أو المكانة الاجتماعية يؤدي إلى التكبر.

صحبة السوء:

الأصدقاء السيئون يشجعون الإنسان على الشعور بالكبر والفخر بالنفس.

التفوق في العلم أو العبادة:

أحياناً يشعر الإنسان بالكبرياء بسبب تفوقه في العلم أو كثرة العبادة، فيغتر بنفسه.

---

أضرار التكبر

دينية:

حرمان المتكبر من الجنة، كما جاء في الحديث الشريف.

استحقاق غضب الله ومقتته.

نفسية:

يعيش المتكبر في عزلة بسبب تجنّب الناس له.

يحرّم نفسه من السكينة والطمأنينة.

اجتماعية :

يؤدي التكبر إلى التفكك الاجتماعي وانتشار الكراهية بين الناس.

يسبب نفور الناس من المتكبر وترك معاملته.

أخلاقية :

التكبر يجعل الإنسان يُسيء إلى غيره وينظر إليهم بدونية.

---

علاج التكبر

التفكر في قدرة الله :

استحضار عظمة الله وضعف الإنسان أمام قدرته.

التواضع :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”وما تواضع أحد لله إلا رفعه.“

(صحيح مسلم : ٢٥٨٨)

التواضع يرفع قدر الإنسان ويقربه من الله والناس.

التأمل في الآخرة :

تذكر مصير المتكبرين في النار يدفع المسلم إلى ترك هذا الخلق.

مخالطة الصالحين :

مصاحبة المتواضعين تساعد على اكتساب هذا الخلق الحميد.

الزهد في الدنيا:

قلة التعلق بالمظاهر الدنيوية تخفف من الشعور بالكبر.

---

الخلاصة

التكبر من الكبائر التي حذر منها الإسلام في القرآن والسنة، وهو خلق مذموم يقود إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة. علاج هذا الداء يكمن في التواضع، وتذكر ضعف الإنسان أمام الله، والسعي لتهديب النفس بالعبادة وصحبة الصالحين.

رذيلة الرياء:

تعريف الرياء

الرياء في الإسلام هو إظهار العمل الصالح بنية أن يراه الناس ويثنوا عليه ، وليس ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. وهو من أخطر الأمراض القلبية التي تُبطل الأعمال الصالحة وتُعرض صاحبها لعقاب الله تعالى.

الرياء في القرآن الكريم

ذم الرياء:

قال تعالى:

(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ \* الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ)

(سورة الماعون: ٤-٦)

تُبيِّن الآيات أن الرياء في العبادة يُعرض صاحبه للعذاب.

عدم قبول الأعمال المرئية:

قال تعالى:

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ)

(سورة هود: ١٥-١٦)

تبيين الآيات أن من عمل لأجل الدنيا ولم يخلص نيته لله لن يكون له نصيب في الآخرة.

شبه الرياء بالكفر:

قال تعالى:

(يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)

(سورة النساء: ١٤٢)

يذم الله تعالى المرائين الذين لا يعملون إلا ليرى الناس أعمالهم.

---

الرياء في السنة النبوية

خطر الرياء:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر.“ قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال:  
”الرياء.“

(مسند أحمد: ٢٣١١٩)

يشير الحديث إلى أن الرياء نوع من الشرك الخفي الذي يخشى النبي صلى الله عليه وسلم وقوع الأمة فيه.

إبطال العمل بالرياء:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه.“

(صحيح مسلم : ٢٩٨٥)

يُظهر الحديث أن الله لا يقبل أي عمل لم يكن خالصاً لوجهه الكريم.

أول من تُسعر بهم النار:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه... رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأتُ فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: قارئ. فقد قيل. ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار.“

(صحيح مسلم : ١٩٠٥)

يبين الحديث أن الرياء يؤدي بصاحبه إلى الهلاك، حتى لو كان عمله في الظاهر صالحاً.

---

أنواع الرياء

رياء في أصل العبادة:

كأن يؤدي العبادة كلها من أجل الناس، مثل أن يصلي ليُمدح بالصالح.

رياء في جزء من العبادة:



كأن يُطيل المرائي الصلاة إذا حضر الناس، أو يُظهر الخشوع في العلن دون الباطن.

رياء في تحسين العمل :

كأن يقرأ القرآن بصوت جميل ليس حباً في تلاوته، بل لينال إعجاب الناس.

رياء في ترك المعصية :

كأن يترك المعاصي أمام الناس فقط، بينما يداوم عليها في السر.

---

أسباب الرياء

ضعف الإيمان :

قلة الإخلاص لله وعدم اليقين بعظمته.

حب الشهرة والثناء :

الحرص على مدح الناس وإعجابهم.

الطمع في المنافع الدنيوية :

السعي للحصول على مال أو مكانة من خلال إظهار الصلاح.

الغرور وحب الذات :

إعجاب المرائي بنفسه يدفعه إلى السعي لإبراز عمله.

---

أضرار الرياء

دينية :

يبطل العمل الصالح ولا يقبله الله تعالى.

يدخل صاحبه في دائرة الشرك الخفي.

أخلاقية :

يفسد النية ويضعف الإخلاص.

اجتماعية :

يفقد صاحبه المصداقية بين الناس إذا انكشف أمره.

نفسية :

يعيش المرئي في قلق دائم خشية انكشاف نواياه.

---

علاج الرياء

الإخلاص لله :

قال تعالى :

(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)

(سورة البينة : ٥)

الإخلاص هو الأساس الذي يحمي العمل من الرياء.

الدعاء :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو:

”اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.“

(مسند أحمد : ١٩٣٣٠)

يُستحب للمسلم أن يدعو الله ليخلص نيته من الرياء.

محاسبة النفس :

التحقق من النية قبل العمل وأثنائه وبعده.

الإكثار من الأعمال السرية :

الحرص على أداء العبادات في الخفاء لتجنب الرياء.

التفكر في عظمة الله :

استحضار مراقبة الله وفضله يعين على الإخلاص.

---

الرياء من الآفات القلبية التي تُفسد الأعمال وتُعرض صاحبها لسخط الله سبحانه وتعالى. وللتخلص منه ، يجب على المسلم أن يُخلص النية لله ، ويبتعد عن حب الظهور والشهرة ، ويتذكر دائماً أن الجزاء الحقيقي في الآخرة لا يكون إلا لمن عمل خالصاً لله وحده.

## رذيلة الرشوة:

### تعريف الرشوة

الرشوة هي أن يُعطى الشخص مالاً أو منفعة من أجل تحقيق باطل أو دفع حق، سواء كان ذلك في الأمور العامة أو الخاصة. وهي من كبائر الذنوب التي حذر منها الإسلام لما فيها من فساد وعدوان على الحقوق.

### الرشوة في القرآن الكريم

تحريم أكل أموال الناس بالباطل:

قال تعالى:

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة البقرة: ١٨٨)

تُحرّم الآية استخدام المال لإفساد القضاء أو الحصول على حقوق ليست مشروعة.

توصيف الرشوة كإفساد في الأرض:

قال تعالى:

(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)

(سورة الأعراف: ٥٦)

الرشوة من أشد أنواع الفساد لأنها تهدم العدل.

الرشوة في السنة النبوية

لعن الراشي والمرتشي :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما.“

(سنن الترمذي : ١٣٣٧)

الحديث يشمل الأطراف الثلاثة في جريمة الرشوة: الراشي (دافع الرشوة)، المرتشي (أخذ الرشوة)، والرائش (الوسيط).

التحذير من الهدايا في الوظيفة العامة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”هدايا العمال غلول.“

(مسند أحمد : ٢٣٤٠٨)

أي أن قبول الموظف أو المسؤول للهدايا بسبب وظيفته يعد خيانة للأمانة.

إضاعة الحقوق بالرشوة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”يأتي على الناس زمان لا يُبالي المرء ما أخذ، أمن الحلال أم من الحرام.“

(صحيح البخاري: ٢٠٥٩)

الحديث يحذر من انتشار الفساد والرشوة، حيث تُهدر القيم الأخلاقية.

---

أنواع الرشوة

الرشوة لإحقاق باطل:

كأن يدفع الراشي رشوة للحصول على مال أو منصب أو حق ليس له.

الرشوة لإبطال حق:

كأن يدفع المال لمنع آخر من الحصول على حقه المشروع.

الرشوة لتسهيل الإجراءات:

كأن يُعطى المسؤول المال لإنهاء معاملة مستحقة أو تقديم الخدمة المطلوبة.

الرشوة المحرمة في القضاء:

حين تُستخدم الرشوة للتأثير على الأحكام القضائية، وهو من أعظم أنواع الظلم.

---

أسباب الرشوة

ضعف الإيمان:

غياب الخوف من الله وضعف اليقين بالمحاسبة يوم القيامة.

حب المال والطمع:

الجشع والسعي وراء الدنيا بأي وسيلة.

فساد القيم الأخلاقية :

تراجع المروءة والعدل وانتشار الأنانية.

ضعف الرقابة والقوانين :

غياب المحاسبة يتيح للرشوة أن تنتشر.

الفقر والاحتياج :

قد يلجأ البعض للرشوة نتيجة الحاجة المادية، لكن ذلك لا يُبررها شرعاً.

---

أضرار الرشوة

١ . دينية :

تُوقع صاحبها في كبيرة من كبائر الذنوب.

تُبطل العمل وتُعرض لعذاب الله.

٢ . اجتماعية :

تُسبب الظلم وانتشار الفساد.

تؤدي إلى ضياع الحقوق وهدم العدل.

٣ . اقتصادية :

تُضعف الاقتصاد بسبب الإثراء غير المشروع.

تُعطل التنمية وتُزيد من الفقر.

٤. سياسية وإدارية:

تُضعف ثقة الناس بالمؤسسات.

تُعيق تحقيق النزاهة في إدارة الدولة.

---

علاج الرشوة

تعزيز الإيمان ومراقبة الله:

استحضار عظمة الله والخوف من عقابه.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”اتقوا الله حيثما كنتم.“

(سنن الترمذي: ١٩٨٧)

التربية على القيم الإسلامية:

تعليم الأطفال والشباب خطر الرشوة وأثرها على المجتمع.

تعزيز العدالة والشفافية:

تطبيق القوانين بصرامة ومحاسبة المفسدين.

إيجاد الحلول الاقتصادية:

تقليل الفقر والبطالة من خلال تحسين الظروف الاقتصادية.

الإكثار من الدعاء :

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :

”اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.“

(سنن الترمذي : ٣٥٦٣)

الرشوة من أخطر الآفات التي تهدد المجتمعات، لما لها من آثار مدمرة على الدين والقيم والعدل. على المسلم أن يُخلص عمله لله ويبتعد عن هذه الكبيرة، وأن يسعى لنشر العدل والقضاء على الفساد بكل وسيلة شرعية.

رذيلة الظلم :

تعريف الظلم

الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، أو التعدي على حقوق الآخرين، سواء بالقول أو الفعل، وهو من كبائر الذنوب التي حذر منها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لما له من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع.

الظلم في القرآن الكريم

تحذير عام من الظلم :

قال تعالى :

(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)

(سورة إبراهيم: ٤٢)

تؤكد الآية أن الله سبحانه وتعالى يُراقب أفعال الظالمين وسيحاسبهم.

تحريم الظلم بين العباد:

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

(سورة يونس: ٤٤)

يُبين أن الظلم الحقيقي يأتي من البشر تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

الوعيد للظالمين:

قال تعالى:

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

(سورة الشعراء: ٢٢٧)

تهديد واضح لمن يتجرأ على الظلم بأنه سينال العقوبة العادلة.

---

الظلم في السنة النبوية

التحذير من دعوة المظلوم:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.“

(صحيح البخاري : ٢٤٤٨)

الظلم ظلمات يوم القيامة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”الظلم ظلمات يوم القيامة.“

(صحيح مسلم : ٢٥٧٩)

الحديث يُشير إلى شدة عاقبة الظلم في الآخرة.

النهي عن أكل الحقوق :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة.“

(صحيح مسلم : ١٣٧)

العدل أساس الحكم :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إن المقسطين عند الله على منابر من نور.“

(صحيح مسلم : ١٨٢٧)

يُكرم الله العادلين يوم القيامة مقابل تحذير الظالمين.

أنواع الظلم

الظلم تجاه الله عز وجل :

أعظم أنواع الظلم، وهو الشرك بالله.

قال تعالى :

(إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)

(سورة لقمان : ١٣)

الظلم بين العباد :

التعدي على حقوق الآخرين بالقول أو الفعل، مثل :

أكل أموال الناس بالباطل.

الغيبة والنميمة.

التعدي على الأعراض.

ظلم الإنسان لنفسه :

بارتكاب المعاصي والذنوب والإعراض عن طاعة الله.

الظلم في الحكم والقضاء :

حين يُحابي الحاكم أو القاضي أحد الأطراف على حساب الحق.

أسباب الظلم

ضعف الإيمان:

غياب الخوف من الله يدفع الإنسان للظلم.

حب الدنيا والطمع:

يسعى الظالم وراء المال والمنصب دون مراعاة الحق.

الأنانية وحب النفس:

تقديم المصلحة الشخصية على حقوق الآخرين.

الجهل:

الجهل بعواقب الظلم في الدنيا والآخرة.

---

عواقب الظلم

في الدنيا:

فقدان البركة في المال والصحة والعلاقات.

دعوة المظلوم تستجاب عاجلاً أم آجلاً.

في الآخرة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة.“

(صحيح مسلم: ٢٥٨٢)

الظالم يُقتص منه أمام الله ، وقد يُؤخذ من حسناته.

---

الآثار السلبية للظلم

على الفرد:

حرمان التوفيق والخير.

عذاب الضمير والقلق.

على المجتمع:

انتشار الفساد والكراهية.

زوال الأمن والاستقرار.

---

علاج الظلم

التوبة إلى الله:

قال تعالى:

(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ)

(سورة النور: ٣١)

رد الحقوق إلى أهلها:

يجب على الظالم أن يُعيد الحقوق ويطلب العفو ممن ظلمه.

تعزير العدالة :

نشر القيم الإسلامية التي تحض على العدل وتطبيق القوانين.

الاستعانة بالدعاء :

الدعاء بالثبات على الحق وتجنب الظلم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أُظلم.“

(سنن الترمذي : ٣٥٢٩)

الظلم هو سبب لكل بلاء في الدنيا والآخرة، لذا يجب على المسلم أن يتحرى العدل في كل شؤونه، سواء في معاملاته مع الله أو مع الناس أو مع نفسه. ويُذكر دائماً أن دعوة المظلوم مستجابة، وأن الله عز وجل يُمهّل ولا يُهمّل.

## رديلة الغش:

### تعريف الغش

الغش هو إظهار الشيء على غير حقيقته، أو خداع الآخرين بإخفاء عيوب أو نقصان في المعاملة أو الشيء المقدم، بهدف تحقيق مصلحة غير مشروعة. والغش من كبائر الذنوب التي نهى عنها الإسلام لتحريم الظلم وتحقيق العدالة في المجتمع.

### الغش في القرآن الكريم

النهي عن خيانة الأمانة:

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة الأنفال: ٢٧)

الآية تُحذر من الخيانة، والغش صورة من صورها.

تحريم بخس الناس حقوقهم:

قال تعالى:

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)

(سورة المطففين: ١-٣)

الآية تُدين الذين يغشون في الكيل والوزن، وهو من أشكال الغش.

أمر الله بالعدل :

قال تعالى :

(وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ)

(سورة الأنعام : ١٥٢)

الأمر بالعدل والإيفاء في التعامل يُخالف سلوك الغش والخداع.

---

الغش في السنة النبوية

تحذير صريح من الغش :

قال النبي ﷺ :

”من غش فليس منا.“

(صحيح مسلم : ١٠٢)

الحديث يُظهر خطورة الغش واستبعاده عن منهج الإسلام.

البراءة من الغشاشين :

في حديث آخر، قال النبي ﷺ حين وجد طعاماً مخلوطاً بالماء :

”ما هذا يا صاحب الطعام؟ ... من غش فليس مني.“

(صحيح مسلم : ١٠٢)

الأمانة أساس الإيمان :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له .“

(مسند أحمد : ١٢٥٦٧)

الغش يتناقض مع الأمانة التي هي ركن من أركان الإيمان.

---

أنواع الغش

الغش في المعاملات التجارية :

مثل التلاعب بالميزان ، أو إخفاء عيوب السلع ، أو تضليل المشتري بالادعاءات الكاذبة.

الغش في العلم والتعليم :

كالغش في الامتحانات ، أو سرقة الأفكار العلمية دون نسبها لأصحابها.

الغش في العلاقات الاجتماعية :

كالتزوير أو الكذب لإخفاء الحقائق.

الغش في العمل :

كالتعاس عن أداء الواجبات ، أو تقديم عمل ناقص مع ادعاء إتمامه.

الغش في الدين :

مثل التظاهر بالصلاح أو الورع لإظهار صورة زائفة.

أسباب الغش

ضعف الإيمان :

قلة الخوف من الله وغياب مراقبته.

حب الدنيا والطمع :

السعي وراء الكسب السريع دون مراعاة القيم.

الأنانية :

تقديم المصالح الشخصية على القيم الأخلاقية.

غياب الرقابة :

ضعف القوانين أو عدم تطبيقها يشجع الغش.

عواقب الغش

في الدنيا :

فقدان الثقة بين الناس.

زوال البركة من المال والعمل.

انتشار الفساد في المجتمع.

في الآخرة :

الوعيد الشديد للغشاشين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”يُحشَرُ الغاش يوم القيامة وهو يحمل غشه على ظهره.“

(مسند أحمد : ١٢٨٢٦)

---

حكم الغش في الإسلام

الغش حرام في الإسلام، سواء كان في البيع أو الشراء أو غيرها من المجالات.

يدخل الغش ضمن الكبائر، لما يترتب عليه من ظلم وخيانة.

---

كيفية التوبة من الغش

الإقلاع عن الغش فوراً.

رد الحقوق إلى أصحابها إن أمكن.

طلب العفو والمسامحة ممن تضرر بالغش.

الإكثار من الاستغفار والعمل الصالح.

---

آثار ترك الغش

البركة في الرزق والعمل.

انتشار الثقة والعدالة في المجتمع.

تحقيق مرضاة الله عز وجل.

الغش من السلوكيات المذمومة التي تنافي القيم الإسلامية. لذلك، يجب على المسلم أن يتحلى بالأمانة والصدق في جميع شؤونه، وأن يتجنب الغش بجميع أشكاله، متذكراً أن الله تعالى مطلع على كل صغيرة وكبيرة، وسيحاسب كل إنسان على أفعاله يوم القيامة.

رذيلة الكراهية:

تعريف الكراهية

الكراهية هي شعور قلبي سلبي يتسم بالعداوة أو النفور تجاه شخص أو جماعة أو شيء معين. وقد يكون هذا الشعور موجهاً لأسباب مبررة في الشرع، كالكراهية للمعاصي والمنكرات، أو لأسباب غير مبررة، كالبغضاء الشخصية أو الحسد.

الكراهية في القرآن الكريم

النهي عن الكراهية والعداوة الظالمة:

قال تعالى:

(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلٰٓى ۙ اَلَّا تَعْدِلُوْا ۗ اَعْدِلُوْا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ۙ)

(سورة المائدة: ٨)

الآية تدعو إلى العدل حتى مع من نكرهم، وتحذر من أن تتحول الكراهية إلى ظلم.

تحريم البغضاء بين المسلمين:

قال تعالى :

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)

(سورة الحجرات : ١٠)

الأخوة الإيمانية تقتضي نبذ الكراهية والعمل على الإصلاح بين المتخاصمين.

النهي عن التحاسد والتباغض :

قال تعالى :

(وَلَا تَنَارَؤُا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)

(سورة الأنفال : ٤٦)

النزاع والكراهية يُضعفان الأمة ويفقدانها قوتها.

---

الكراهية في السنة النبوية

النهي عن الكراهية والبغضاء :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً.“

(صحيح البخاري : ٦٠٦٥)

الحديث يحث المسلمين على نبذ البغضاء وتعزيز الأخوة.

حب الخير للآخرين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.“

(صحيح البخاري : ١٣)

هذا الحديث يُبرز أهمية محاربة الكراهية الداخلية وتعزيز مشاعر المحبة.

ذم الكراهية الشخصية :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”المؤمن يألف ويؤلف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.“

(مسند أحمد : ٨٦٩٥)

الكراهية تنعكس على قدرة الفرد على التأقلم مع الآخرين.

---

أنواع الكراهية

كراهية ممدوحة :

الكراهية للمعاصي والمنكرات.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان.“

(سنن الترمذي : ٢٥٢١)

كراهية مذمومة :

كراهية الأشخاص لأسباب دنيوية أو بدون مبرر شرعي.

الكراهية العنصرية أو الطبقية :

مرفوضة في الإسلام لأنها تناقض مبدأ المساواة الذي أقره الشرع.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى.“

(مسند أحمد : ٢٣٤٨٩)

---

أسباب الكراهية المذمومة

الحسد :

الحسد يُسبب نفوراً وكراهية تجاه الآخرين بسبب نعم الله عليهم.

التكبر :

الشعور بالاستعلاء يُولد الكراهية تجاه من يُنظر إليهم نظرة دونية.

سوء الظن :

قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)

(سورة الحجرات : ١٢)

المنافسة غير الشريفة :

السعي وراء المصالح الشخصية دون اعتبار للآخرين يُولد البغضاء.

---

آثار الكراهية

على الفرد :

فقدان السكينة والراحة النفسية.

الوقوع في المعاصي كالغيبة والنميمة.

على المجتمع :

تفكك العلاقات الاجتماعية.

ضعف التعاون بين أفرادہ.

---

كيفية التخلص من الكراهية المذمومة

تعزيز الإيمان :

استشعار رقابة الله عز وجل ، ومحاسبة النفس.

الإكثار من الدعاء :

”اللهم طهر قلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب.“

التفكر في الآخرة :

إدراك أن الكراهية لا تفيد إلا في زيادة الذنوب.

حسن الظن بالآخرين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث.“

(صحيح البخاري: ٦٠٦٤)

الحرص على الإصلاح :

بذل الجهد في تحقيق المحبة والتعاون بين الناس.

الكراهية شعور سلبي يضر الفرد والمجتمع ، والإسلام يدعو إلى استبدال الكراهية بالمحبة والإخاء. ولذلك ، على المسلم أن يجاهد نفسه للتخلص من مشاعر البغضاء والكراهية المذمومة ، وأن يتبع تعاليم القرآن والسنة في بناء مجتمع قائم على العدل والمودة.

## رذيلة السرقة

### تعريف السرقة

السرقة هي أخذ مال الغير خفيةً دون إذنه، وهي من كبائر الذنوب التي حرمها الإسلام لما فيها من تعدٍّ على حقوق الآخرين، وإفسادٍ للمجتمع.

### السرقة في القرآن الكريم

تحريم السرقة وبيان عقوبتها:

قال تعالى:

(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

(سورة المائدة: ٣٨)

الآية تؤكد عقوبة السرقة، وتوضح أنها جزاءٌ عادلٌ يردع الجريمة ويحفظ الأمن.

التنبيه على حق المال وحرمة:

قال تعالى:

(لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ)

(سورة البقرة: ١٨٨)

التحذير من كل صور أخذ المال بغير حق، ومن بينها السرقة.

السرقفة فف السنة النبوية

التأكد على تحريم السرقة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.“

(صحيح البخاري : ٢٤٧٥)

الحديث يبين أن السرقة تنافي الإيمان الكامل.

عدم الشفاعة في الحدود :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها.“

(صحيح البخاري : ٦٧٨٨)

الحديث يؤكد عدل الإسلام في تطبيق الحدود على الجميع دون محاباة.

التحذير من أكل المال الحرام :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به.“

(سنن الترمذي : ٦١٤)

التحذير من خطورة المال المكتسب بالحرام ، كالسرقة.

---

## أنواع السرقة

السرقة الصغرى:

كسرقة الأموال أو الممتلكات الصغيرة خفية.

السرقة الكبرى:

وتشمل جرائم كبرى مثل سرقة المال العام أو سرقة ممتلكات جماعية.

الاختلاس والخيانة:

أخذ المال من مكان العمل أو الأمانة الموكلة للفرد.

قطع الطريق (الحرابة):

السرقة المصحوبة بالعنف والترهيب، وهي أشد أنواع السرقة.

---

## أسباب السرقة

ضعف الإيمان:

عدم استشعار مراقبة الله تعالى.

الفقر والحاجة:

الفقر قد يكون دافعاً للسرقة، لكنه ليس مبرراً شرعياً.

حب المال والطمع:

الطمع والجشع يدفعان البعض إلى أخذ حقوق الآخرين.

سوء التربية :

غياب التنشئة الدينية والأخلاقية يساهم في ظهور هذه الجريمة.

ضعف الرقابة الاجتماعية :

غياب القوانين الرادعة يؤدي إلى انتشار السرقات.

---

آثار السرقة

على الفرد :

خسارة البركة في المال والحياة.

التعرض لعقوبات دنيوية وأخروية.

على المجتمع :

زعزعة الأمن والاستقرار.

انتشار العداوة والبغضاء بين الناس.

---

عقوبة السرقة في الإسلام

عقوبة قطع اليد :

حدد الإسلام حد السرقة بقطع يد السارق بشروط معينة :

أن يكون المال المسروق بالغاً النصاب (ربع دينار ذهبي أو ما يعادله).

أن يكون المال محفوظاً في حرز (مكان محمي).

أن يكون السارق مكلفاً عاقلاً.

الحد من العقوبة في حال الضرورة:

قال النبي ﷺ:

”ادروا الحدود بالشبهات.“

(المعجم الأوسط للطبراني: ٦٥٤٩)

الشبهات أو الظروف الاستثنائية قد تُسقط الحد.

---

كيفية الوقاية من السرقة

تعزيز الإيمان:

تقوية صلة العبد بربه واستشعار رقابته.

سد حاجات الفقراء:

إقامة نظام الزكاة والصدقات لتخفيف الفقر.

تعزيز الأخلاق:

التربية على القيم الإسلامية وأهمية الأمانة.

تطبيق الحدود:

إقامة العقوبات الشرعية لردع السارقين.

السرقه من كبائر الذنوب التي تضر الفرد والمجتمع ، وقد وضع الإسلام عقوبات صارمة وشروطاً واضحة للحد من هذه الجريمة. كما أكد الإسلام على أهمية الوقاية منها من خلال تقوية الإيمان ، وإقامة العدالة الاجتماعية ، والتربية الأخلاقية.

### رذيلة الكذب:

تعريف الكذب

الكذب هو القول خلاف الواقع عمدًا ، وهو من أبشع الأخلاق التي حذر منها الإسلام ، لأن الكذب يؤدي إلى تدمير الثقة بين الناس ويؤثر على المجتمع بشكل سلبي. وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية ما يحذر من الكذب ويبين آثاره.

---

الكذب في القرآن الكريم

تحريمه :

قال تعالى :

(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)

(سورة الإسراء: ٣٦)

الآية تدل على تحريم القول بما لا علم به ، وهو يشمل الكذب.

تحذير من الكذب في الأقوال والأفعال:

قال تعالى :

(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَٰذِبُونَ)

(سورة النحل : ١٠٥)

الآية تؤكد أن الكذب من صفات الذين لا يؤمنون بالله ورسالاته.

الكذب على الله ورسوله :

قال تعالى :

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا )

(سورة آل عمران : ٩٤)

هذا تحذير شديد من الكذب على الله أو على رسوله صلى الله عليه وسلم ، لأنه يؤدي إلى العذاب العظيم.

---

الكذب في السنة النبوية

تحريمه والنهي عنه :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار.“

(صحيح مسلم : ٢٦٠٧)

الحديث يبين أن الكذب من أسوأ الأخلاق ويقود إلى معاصٍ أكبر.

الكذب حتى في المزاح :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له.“

(صحيح الجامع : ٥٩٧٩)

النهي عن الكذب حتى في المزاح، لأن الكذب يؤدي إلى نشر الفساد.

التحذير من الكذب على الآخرين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من قال في حديثه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو كاذب.“

(صحيح البخاري : ٧٢٢٦)

الحديث يحذر من الكذب حتى في نقل الأحاديث والقول عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الكذب عن المعاملة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا

محقت بركة بيعهما.“

(صحيح البخاري : ١٩٥٧)

الكذب في المعاملات التجارية يؤدي إلى فقدان البركة.

## أنواع الكذب

### الكذب العادي:

وهو القول خلاف الواقع دون حاجة شرعية أو مبرر، ويشمل الكذب في الحياة اليومية.

### الكذب في الأمور الدينية:

وهذا أخطر أنواع الكذب لأنه يتضمن الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو على الدين.

### الكذب في المزاح:

كما في الحديث السابق، الكذب في المزاح يمكن أن يؤدي إلى إحداث فتنة بين الناس.

### الكذب في المعاملات المالية:

كالكذب في البيع والشراء أو الغش في المعاملات التجارية.

### الكذب على الأشخاص:

بما في ذلك كذب الشخص على الآخر بهدف خداعه أو التضليل.

---

## آثار الكذب

### على الفرد:

فقدان الثقة بين الناس.

تدمير العلاقات الشخصية والاجتماعية.

القلق الدائم والخوف من اكتشاف الكذب.

عذاب في الدنيا والآخرة.

على المجتمع :

نشر الفساد وعدم الاستقرار.

ضعف الروابط الاجتماعية والأخوية.

انتشار الفتنة والشر.

---

عقوبة الكذب في الإسلام

عقوبة في الدنيا :

هناك عقوبات دنيوية تترتب على الكذب إذا أدى إلى إيذاء الآخرين أو انتهاك الحقوق.

عقوبة في الآخرة :

الكذب يُعد من الكبائر ويُعاقب عليه العبد في الآخرة إن لم يتب منه.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يُكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب كذاباً.“

(صحيح مسلم : ٢٦٠٧)

كيفية تجنب الكذب

تعزير الصدق :

يجب على المسلم أن يحرص على الصدق في أقواله وأفعاله ، ويجب أن يتذكر دائماً أن الصدق طريق إلى الجنة.

مراقبة الله تعالى :

التزام المسلم بمراقبة الله في كل قول وفعل ، وإدراك أن الله يعلم السر وأخفى.

التوبة الصادقة :

في حال الوقوع في الكذب ، يجب على المسلم التوبة إلى الله والتزام الصدق بعد ذلك.

الابتعاد عن الكذب في المزاح :

يجب على المسلم أن يحرص على أن يكون مزاحه مطابقاً للحق وألا يكون سبباً في نشر الفتنة.

الكذب من أسوأ الأخلاق التي حذر منها الإسلام ، ويجب على المسلم أن يلتزم بالصدق في أقواله وأفعاله . الصدق هو طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة ، والكذب يقود إلى الهلاك والفساد في الدنيا والآخرة.

## رديلة الغيبة

### تعريف الغيبة

الغيبة هي ذكر المسلم بما يكره في غيبته، سواء كان ذلك في جسمه أو في خلقه أو في ماله أو في أي شيء يتعلق به، دون أن يكون فيه حق شرعي أو مبرر. وتعتبر الغيبة من الكبائر في الإسلام، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

### الغيبة في القرآن الكريم

تحريمه بشكل واضح:

قال تعالى:

(وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)

(سورة الحجرات: ١٢)

الآية توضح مدى قبح الغيبة وتشبيهها بأكل لحم أخيه ميتًا، مما يعزز التحذير من ارتكاب هذه المعصية.

التحذير من الغيبة:

قال تعالى:

(وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)

(سورة الحجرات: ١٢)

الآية تحرم التجسس على الآخرين والغيبية، مما يؤدي إلى الفساد الاجتماعي.

الغيبية في السنة النبوية

النهى عن الغيبة وبيان قبحها:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”أتدرون ما الغيبة؟“ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ”ذكرك أخاك بما يكره.“

(صحيح مسلم: ٢٥٨٩)

هذا الحديث يوضح معنى الغيبة، ويبين أنها تكمن في ذكر المسلم ما يكره عن غيره.

التحذير من عواقب الغيبة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من اغتاب مسلماً بغير حق فقد أكله لحمه.“

(صحيح مسلم: ٢٥٨٨)

الحديث يؤكد أن الغيبة تعتبر كأنها أكل لحمه، وهذا يشير إلى بشاعة هذه الجريمة في الإسلام.

الغيبية في حق العلماء أو الطائفة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من اغتاب أهل العلم فقد عرّض نفسه لعذاب الله.“

(صحيح الجامع : ٦٥٨٦)

الحديث يشير إلى أنه لا يجوز الغيبة حتى في حق العلماء أو من لهم مكانة في المجتمع .

من الغيبة إلى النميمة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لا يدخل الجنة نمام.“

(صحيح مسلم : ١٠٥)

الحديث ينبه على خطورة النميمة التي قد تكون مرتبطة بالغيبة ، مما يضاعف من قبح هذا الفعل .

---

أسباب الغيبة

الحسد والعداوة :

قد يؤدي الحسد إلى التحدث عن الشخص الآخر بما يكره لتدمير سمعته أو مكانته .

الغيرة :

الغيرة من نجاح الآخرين قد تدفع إلى التحدث عنهم بطريقة تؤذيهم .

الجهل :

البعض قد يجهل أن الغيبة حرام أو قد يظن أنها من الأمور المباحة في بعض المواقف .

التسلية :

بعض الناس يقومون بالغيبة بدافع التسلية أو للتسلط على الآخرين بالكلام.

التأثر بالمجتمع :

البيئة التي تروج للغيبة والنميمة قد تؤثر على الأفراد ليكونوا جزءًا من هذه الظاهرة.

---

آثار الغيبة

على الفرد:

تدمير علاقات الثقة بين الناس.

فقدان المصداقية في المجتمع.

ارتكاب معصية يعاقب عليها في الدنيا والآخرة.

على المجتمع :

انتشار الفتن والعداوات بين الأفراد.

تدمير الروابط الاجتماعية والأخوة.

انتشار الكراهية والانقسام في المجتمع.

---

علاج الغيبة في الإسلام

الاستغفار والتوبة :

إذا وقع الشخص في الغيبة يجب عليه التوبة إلى الله ، والاعتذار إذا كان ذلك ممكنًا.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من تاب تاب الله عليه.“

(صحيح البخاري : ٦٩٠٥)

التحلي بالصدق :

ينبغي للمسلم أن يتجنب التحدث عن الآخرين في غيابهم، بل يتحلى بالصدق ويذكر الناس بما يحبون.

التقوى والمراقبة :

يجب على المسلم أن يكون دائماً في حالة مراقبة لله تعالى، مما يقويه من التورط في مثل هذه الأفعال.

الابتعاد عن المجالس التي تشجع على الغيبة :

إذا كانت هناك مجالس أو بيئة تشجع على الغيبة والنميمة، يجب الابتعاد عنها وتجنب المشاركة فيها.

التعلم والوعي :

تعليم الناس خطر الغيبة وتوعيتهم بعواقبها السلبية في الدنيا والآخرة.

---

عقوبة الغيبة في الإسلام

في الدنيا :

الغيبة تفسد العلاقات الاجتماعية وتزرع الكراهية بين الناس، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في الشخص الذي يغتاب.

في الآخرة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من اغتاب مسلماً ثم تاب قبل موته تاب الله عليه.“

(صحيح مسلم: ٢٥٨٦)

لا يكون التوبة من الغيبة إلا إذا كانت بصدق وأفعال حقيقية.

عذاب الغيبة في القبر:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء الذين يغتابون الناس.“

(صحيح مسلم: ٢٢٤)

هذا الحديث يشير إلى أن عذاب الغيبة يكون في القبر، مما يدل على عظم جرمها.

الغيبة من الذنوب الكبيرة التي حذر منها الإسلام، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. يجب على المسلم أن يتجنب هذه العادة السيئة وأن يتحلى بالصدق والتقوى، وأن يحرص على بناء علاقات صحية تقوم على الثقة والاحترام المتبادل.

## رديلة التعدي على حقوق الآخرين:

### تعريف التعدي على حقوق الآخرين

التعدي على حقوق الآخرين يعني تجاوز الحد في التعامل مع حقوق الأفراد أو المجتمعات، سواء كان ذلك بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو أعراضهم، أو أموالهم، أو أي حق من حقوقهم المشروعة. يُعتبر التعدي على هذه الحقوق من الأمور المحرمة في الإسلام، لما لها من تأثير سلبي على النظام الاجتماعي وحقوق الأفراد.

### التعدي على حقوق الآخرين في القرآن الكريم

التحذير من الاعتداء على حقوق الناس:

قال تعالى:

(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

(سورة الأنعام: ١٥٢)

الآية تدعو إلى العدالة في قول الحق واتباع الوعد، ورفض التعدي على حقوق الآخرين.

تحريم أخذ مال الغير بغير حق:

قال تعالى:

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة البقرة: ١٨٨)

تحذر هذه الآية من التعدي على الأموال بطرق غير شرعية كالرشوة أو السرقة أو الاحتياال.

تحقيق العدالة في توزيع الحقوق :

قال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)

(سورة النساء: ٥٨)

هذه الآية تدعو إلى إيفاء الحقوق لأهلها، بما في ذلك حقوق الأشخاص والمجتمع.

---

التعدي على حقوق الآخرين في السنة النبوية

النهي عن الاعتداء على حقوق الآخرين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من أخذ مالا بغير حقه، فإن الله يعذبه يوم القيامة.“

(صحيح مسلم: ١٥٨٨)

الحديث يؤكد تحريمه على من يتعدى على حقوق الآخرين من أموال أو ممتلكات.

تحذير من التعدي على عرض المسلم :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من لا يغار على عرضه فليس منا.“

(صحيح البخاري: ٦٠٤٤)

الحديث يحذر من الاعتداء على شرف وعرض الآخرين، ويشدد على ضرورة الحفاظ على الأعراس وحمايتها.

الإجابة عن التعدي على حقوق الغير:

قال صلى الله عليه وسلم:

”من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أراضين.“

(صحيح مسلم: ١٦١)

الحديث يحذر من ظلم الناس في أموالهم وأراضيهم، ويبين أن الله تعالى سيعاقب الظالم بما هو أشد.

---

أنواع التعدي على حقوق الآخرين

التعدي على المال:

يشمل ذلك السرقة، والاحتيال، وأخذ أموال الناس بغير حق، مثل الرشوة أو الغش التجاري.

التعدي على العرض:

يشمل السباب، والقذف، والغيبة، والنميمة، وكل ما يضر بسمعة الشخص وعرضه.

التعدي على الحياة:

القتل، والإيذاء البدني، أو أي نوع من الاعتداءات التي تمس حياة الشخص وكرامته.

التعدي على حقوق الأسرة:

يشمل الإهمال في حقوق الزوجة أو الأطفال، مثل التقصير في النفقة أو المعاملة السيئة.

---

آثار التعدي على حقوق الآخرين

على الفرد:

يشعر الفرد بالذنب، ويعرض نفسه لغضب الله وعقابه.

فقدان احترام الآخرين وثقتهم.

تدمير العلاقات الشخصية والمهنية.

على المجتمع:

انتشار الفوضى وعدم العدالة.

تدهور العلاقات بين الأفراد وزيادة الكراهية والعداوات.

تقويض قيم التعاون والاحترام المتبادل.

---

علاج التعدي على حقوق الآخرين في الإسلام

التوبة والرجوع إلى الله:

على المسلم الذي اعتدى على حقوق الآخرين أن يتوب إلى الله ويطلب مغفرته. قال النبي

صلى الله  
عليه وسلم:

”من لا يتوب فقد ظلم نفسه.“

(صحيح مسلم : ١٢٤)

إرجاع الحقوق إلى أصحابها:

إذا كان التعدي يتعلق بالأموال أو الممتلكات، يجب على المسلم أن يعيدها إلى أصحابها أو يطلب العفو منهم.

الاعتذار والتسامح:

يجب الاعتذار للشخص المتعدى عليه والسعي لتصفية الخلافات. قال صلى الله عليه وسلم:

”من لم يُصالح الناس فإنه يعرض نفسه لغضب الله.“

(صحيح البخاري)

تحقيق العدالة:

من خلال تطبيق قوانين شرعية عادلة تضمن حماية حقوق الأفراد وضمان حقوق المجتمع.

---

عقوبة التعدي على حقوق الآخرين في الإسلام

في الدنيا:

يُعاقب المعتدي على حقوق الآخرين سواء كان بمال أو العرض أو الدم، وفقاً للقوانين الشرعية والعدالة، قد تتراوح العقوبات بين التعويض المالي والقصاص.

في الآخرة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أراضين.“

(صحيح مسلم)

من يعتدي على حقوق الآخرين في الدنيا يُعاقب على ذلك في الآخرة، ويُحاسب على الظلم الذي ارتكبه.

التعدي على حقوق الآخرين من الأمور المحرمة في الإسلام، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. يجب على المسلم أن يكون حريصاً على حقوق الآخرين ويحترمها، وأن يحرص على تحقيق العدالة والتسامح. كما يجب أن يسعى إلى إعادة الحقوق إلى أصحابها وأن يتوب إلى الله إن كان قد وقع في أي نوع من التعدي على الغير.

رذيلة الغدر:

تعريف الغدر

الغدر هو خيانة العهد، أو التلاعب بالمواقف، أو أن يُظهر الشخص التزاماً أو اتفاقاً مع الآخرين ثم يخونه ويخلف وعده. يعتبر الغدر من أسوأ الصفات التي قد يتصف بها الفرد، لأنه يعد تجاوزاً للأخلاق، وانتهاكاً للثقة، وتعدياً على حقوق الآخرين.

الغدر في القرآن الكريم

تحذير من خيانة العهد:

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) (سورة الأنفال: ٥٨)



قال صلى الله عليه وسلم :

”آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.“

(صحيح البخاري: ٣٣)

يظهر في هذا الحديث أن الخيانة والغدر هي من صفات المنافقين، وبالتالي، فإن الغدر يعكس سوء الأخلاق ويبتعد عن الإيمان.

---

أنواع الغدر

الغدر في العلاقات الشخصية:

يشمل ذلك خيانة الأصدقاء أو العائلة أو الزوج، مثل النقض المتكرر للوعود أو الإخلال بالثقة.

الغدر في العقود والاتفاقيات:

في المعاملات التجارية أو السياسية، قد يحدث الغدر بتجاوز القوانين أو الاتفاقيات بين الأطراف المعنية.

الغدر في الحروب:

في سياق الحروب، يُعد الغدر خيانة للمصالح المشتركة، سواء كان ذلك في اتفاقيات السلام أو الهدنة.

الغدر في القيادة:

قد يظهر الغدر عندما يتخلى القائد عن وعده مع شعبه أو يتحالف مع أعداء الأمة ضد مصالحتهم.

---

آثار الغدر في الدنيا والآخرة

آثاره في الدنيا:

فقدان الثقة: من يعرض نفسه للغدر يخسر الثقة التي تكون الأساس في بناء العلاقات الإنسانية.

العزلة الاجتماعية: يتجنب الناس الخائنين والغادرين، مما يؤدي إلى فقدانهم للروابط الاجتماعية.

تدمير العلاقات: الغدر يؤدي إلى تدمير العلاقات الإنسانية، سواء كانت شخصية أو مهنية.

الدمار النفسي: يتسبب الغدر في مشاعر الخيبة والحزن لدى الشخص الذي تعرض له، مما يؤثر على حالته النفسية.

آثاره في الآخرة:

عقاب الله: يُعتبر الغدر من الكبائر في الإسلام، وسيحاسب الله تعالى عليه يوم القيامة، حيث يُعاقب الغادرون بالعذاب الأليم.

الحرمان من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم: الغادرون لا يشملهم فضل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنهم خالفوا أوامره وتسببوا في نشر الفساد.

علاج الغدر في الإسلام

التوبة والرجوع إلى الله:

على من وقع في الغدر أن يتوب إلى الله تعالى، وأن يستغفر عن ما فعل، وأن يعزم على عدم العودة إلى هذا الفعل.

إصلاح ما أفسده الغدر:

يجب على الغادر أن يسعى لإصلاح ما تسبب فيه من ضرر، مثل استعادة حقوق الآخرين أو إصلاح العلاقات المدمرة.

التحلي بالأمانة والوفاء:

يجب على المسلم أن يتحلى بالأمانة والصدق والوفاء بالعهد، لتجنب الوقوع في الغدر.

التزام العدالة:

على المجتمع والمؤسسات أن تطبق العدالة والمحاسبة لمكافحة الغدر، وضمان احترام العهود والاتفاقيات.

---

عقوبة الغدر في الإسلام

في الدنيا:

من الممكن أن يُعاقب الغادر في الدنيا إذا تم الكشف عن غدره، سواء كان ذلك بالسجن أو التعزيم أو أي عقوبة أخرى في النظام القضائي.

في الآخرة:

عقوبة الغدر في الآخرة شديدة، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من غدر فله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.“

(صحيح البخاري)

هذه العقوبة تشير إلى أن الغدر يعتبر من أكبر الذنوب، ويمثل سلوكاً يعرض صاحبه لغضب الله تعالى.

الغدر من أسوأ الأفعال التي يمكن أن يرتكبها الإنسان، وقد حذر الإسلام من هذه الصفة واعتبرها من صفات المنافقين. لذا يجب على المسلم أن يتحلى بالصدق والأمانة، وأن يسعى للوفاء بوعوده وعهوده، لأن الغدر يعود بالضرر على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

رنذلة التفكير السلبي:

تعريف التفكير السلبي

التفكير السلبي هو حالة ذهنية يتوجه فيها الشخص نحو التفكير في الأمور السيئة أو المواقف المحبطة دون محاولة إيجاد حلول أو تصورات إيجابية. يتميز التفكير السلبي بالتركيز على التحديات والمشاكل والتصورات المظلمة للواقع، مما يؤدي إلى الشعور بالعجز واليأس. كما أن التفكير السلبي يعكس حالة من السلبية النفسية ويؤثر بشكل كبير على الفرد في مجالات حياته المختلفة.

---

التفكير السلبي في القرآن الكريم

التحذير من السلبية والتشاؤم:

قال تعالى :

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)

(سورة النساء: ٢٩)

هذه الآية تدل على أن الله تعالى ينهى عن إيذاء النفس أو السقوط في اليأس، وهو ما يمكن أن يعبر عن التفكير السلبي الذي يدمر الشخصية.

التفاؤل والثقة بالله :

قال تعالى :

(إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)

(سورة الشرح: ٦)

هذه الآية تبين أن بعد كل صعوبة هناك سهولة، وهي دعوة للمؤمنين للتفكير بإيجابية، وعدم الاستسلام للأفكار السلبية في أوقات الشدة.

عدم الظن السيء بالله :

قال تعالى :

(يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ)

(سورة آل عمران: ١٥٤)

التفكير السلبي قد يتضمن سوء الظن بالله، وهو ما ينبه القرآن إليه، داعياً المسلمين إلى حسن الظن بالله والتوكل عليه في كافة الأمور.

التفكير السلبي في السنة النبوية

تحذير النبي ﷺ من التشاؤم:

قال النبي ﷺ:

”لا طيرة، وخيرها الفأل، ولا تردوا على المريض قدره، ولا تحقروا أحدًا.“

(صحيح مسلم: ٢٢٢٠)

في هذا الحديث، نجد دعوة للتفاؤل والتخلص من التفكير السلبي الذي يرتبط بالتشاؤم والتشكيك في رحمة الله.

الابتعاد عن التفكير السلبي:

قال النبي ﷺ:

”إذا جاءك الله في القضاء فاجعل بينك وبينه الفرج.“

(صحيح مسلم)

هذا الحديث يشير إلى أهمية السعي نحو التفاؤل، وإبعاد الفكر السلبي الذي يعطل الشخص عن الاستمرار في الحياة بتفاؤل وإيجابية.

التفكير الإيجابي والثقة بالله:

قال النبي ﷺ:

”إذا أصبح أحدكم أحلكم فليقل: اللهم إني أسالك خير هذا اليوم، فتحلّ كل مشكلاته بتفكير إيجابي.“

(رواه الترمذي)

في هذا الحديث، يوجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلم إلى أن يبتعد عن التشاؤم ويلجأ إلى التفكير الإيجابي ودعاء الله بما يعود عليه بالخير في يومه.

---

أسباب التفكير السلبي

المواقف الصعبة والضغط:

قد يؤدي التعرض لمواقف حياتية صعبة أو التحديات المستمرة إلى التوجه نحو التفكير السلبي، مثل الفشل في الدراسة أو العمل، أو فقدان الأحباء.

الخوف من الفشل:

الخوف المفرط من الفشل أو القلق المستمر قد يؤدي إلى تصورات سلبية عن المستقبل وتجنب اتخاذ القرارات الهامة.

التعرض للتجارب السلبية السابقة:

الأشخاص الذين مروا بتجارب مؤلمة أو فاشلة قد يتأثرون بهذه التجارب وينظرون إلى الحياة بنظرة سوداوية.

البيئة المحيطة:

التأثر بالبيئة المحيطة سواء كانت بيئة مليئة بالتوتر أو التشاؤم قد يسهم في تطوير التفكير السلبي.

---

أثر التفكير السلبي على الفرد

التأثير النفسي :

يؤدي التفكير السلبي إلى مشاعر اليأس، القلق، والاكتئاب. الشخص الذي يظل يفكر بشكل سلبي يمكن أن يواجه تحديات في التعامل مع مشاعره ويشعر بالعجز.

التأثير على الصحة الجسدية :

يُعتبر التفكير السلبي عاملاً مؤثراً في تدهور الصحة الجسدية، حيث أن المشاعر السلبية تؤدي إلى إفراز هرمونات التوتر التي تضر بالجسم على المدى الطويل.

الانعزال الاجتماعي :

الأشخاص الذين يعانون من التفكير السلبي قد يناون بأنفسهم عن الآخرين، ويصبحون أكثر انعزالاً بسبب مشاعر عدم الثقة بالنفس.

تأثيره على العلاقات :

يمكن أن يؤدي التفكير السلبي إلى التأثير على العلاقات الاجتماعية والعائلية، حيث ينشأ سوء فهم بين الناس نتيجة للمواقف المتشائمة.

---

كيفية التخلص من التفكير السلبي في الإسلام

الاعتماد على الله والتوكل عليه :

المؤمن ينبغي أن يتوكل على الله في كل أموره، ويعتمد عليه في التخفيف من همومه والابتعاد عن الأفكار السلبية. قال تعالى :

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

(سورة يوسف : ٧٦)

التوكل على الله يعزز التفكير الإيجابي ويشجع على الرضا بالقضاء والقدر.

التفكر في نعم الله :

من أبرز الطرق لتجنب التفكير السلبي هو التفكير في نعم الله عز وجل. يُنصح المسلم بالتركيز على النعم التي أنعم الله بها عليه بدلاً من التركيز على ما ينقصه.

العمل الصالح :

العمل الصالح من أفضل الوسائل للتخلص من التفكير السلبي. فعندما يعمل الإنسان لوجه الله تعالى ويقوم بأعمال نافعة، يعزز ذلك شعوره بالإنجاز ويطرد الأفكار السلبية.

القيام بالأذكار :

التوجه بالدعاء وقراءة القرآن والأذكار اليومية يساعد على تهدئة النفس وتصفية الذهن، مما يؤدي إلى التخلص من الأفكار السلبية وتحويلها إلى أفكار إيجابية.

التفكير السلبي يمثل عقبة أمام الإنسان في الحياة اليومية، وقد يؤدي إلى تبعات نفسية وصحية واجتماعية. في الإسلام، تم التوجيه نحو التفكير الإيجابي، والتوكل على الله، والابتعاد عن التشاؤم. لذلك، ينبغي على المسلم أن يتبع توجيهات القرآن والسنة ليعيش

حياة مليئة بالأمل والثقة في الله، ويتجنب التفكير السلبي الذي يعيق تقدمه ويسلبه  
السكينة.

رذيلة التنمر:

تعريف التنمر

التنمر هو سلوك عدواني يُظهره فرد أو مجموعة تجاه شخص آخر، يتمثل في الإيذاء  
الجسدي أو النفسي أو اللفظي بغرض إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان ذلك في المدرسة،  
العمل، أو أي بيئة اجتماعية أخرى. يشمل التنمر الإهانات، والسخرية، والتهديدات،  
وحتى العنف الجسدي. يُعتبر التنمر سلوكاً غير أخلاقي يُؤثر بشكل سلبي على ضحية  
التنمر ويترك آثاراً نفسية عميقة على المدى الطويل.

التنمر في القرآن الكريم

التحذير من ظلم الآخرين:

قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا)

(سورة النساء: ١٠)

يُظهر هذا التحذير خطورة الظلم الذي يتضمن التنمر على الضعفاء، خاصة أولئك الذين لا  
حول لهم ولا قوة مثل اليتامى، وكيف أن الظلم يؤدي إلى عواقب وخيمة في الآخرة.

عدم التكبر على الآخرين:

قال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)

(سورة لقمان : ١٨)

التنمر غالباً ما يرتبط بالكبر والتفاخر على الآخرين ، وهذه الآية توضح أن الله لا يحب المتكبرين الذين يعاملون الآخرين بتعالي.

التوجيه إلى التعامل بالحسنى :

قال تعالى :

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)

(سورة البقرة : ٨٣)

هذه الآية توضح ضرورة التعامل مع الآخرين بالقول الحسن والرفق ، مما يتناقض تماماً مع سلوك التنمر الذي ينطوي على الإهانة والعدوانية.

---

التنمر في السنة النبوية

التحذير من أذية الآخرين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يدل على أهمية الرحمة بالآخرين وعدم إيذائهم، سواء كان ذلك جسدياً أو نفسياً، ويُعتبر التنمر من أفظع صور إيذاء الآخرين.

التعامل مع الناس بلطف:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يوجه المسلمين إلى أن يعاملوا الآخرين كما يحبون أن يعاملوا، مما يتطلب الابتعاد عن التنمر والسلوكيات العدوانية.

التحذير من التفاخر والتكبر:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من ترك التفاخر والتكبر من أجل الله رفعه الله.“

(رواه مسلم)

يُعد التنمر نوعاً من أنواع التفاخر والتكبر على الآخرين، ولذلك يوجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى الابتعاد عن هذه السلوكيات.

---

أسباب التنمر

الشعور بالعجز أو نقص الثقة بالنفس:

قد يمارس الشخص التنمر على الآخرين كوسيلة لتعويض الشعور بالضعف أو العجز عن التعامل مع مشاعر القلق أو الخوف من الفشل.

التنشئة الاجتماعية السيئة :

الأشخاص الذين نشأوا في بيئات تتسم بالعنف أو اللامبالاة قد يتعلمون التنمر كوسيلة للتعامل مع الآخرين.

التفوق الزائف :

بعض الأفراد قد يشعرون بأنهم أفضل من الآخرين بسبب المظاهر أو المال أو النفوذ، مما يدفعهم إلى التنمر على من يرونهم أدنى منهم.

التأثر بالبيئة المحيطة :

التأثر بالعوامل الاجتماعية مثل الأصدقاء أو وسائل الإعلام التي تروج للقوة والتسلط قد يسهم في نشر سلوكيات التنمر.

---

أثر التنمر على الضحية

الآثار النفسية :

ضحايا التنمر يعانون من مشاعر العزلة والاكتئاب والقلق، وقد يتسبب التنمر في تدمير الثقة بالنفس والشعور بالهزيمة.

الآثار الجسدية :

في بعض الأحيان، يكون التنمر جسديًا، مما يؤدي إلى إصابات بدنية، لكن الأثر الأكبر يكمن في الألم النفسي الذي قد يكون أشد تأثيرًا.

التأثير على الأداء الاجتماعي والتعليمي:

ضحايا التنمر قد يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي، وقد يؤثر التنمر أيضًا على تحصيلهم الدراسي أو مهاراتهم في العمل.

---

كيفية الوقاية من التنمر والتعامل معه في الإسلام

التربية على حسن الخلق:

التربية الإسلامية تعلمنا أهمية حسن الخلق، والتعامل مع الآخرين بصدق ورحمة، مما يمنع وقوع التنمر ويشجع على الرفق والتسامح.

التمسك بالقيم الإسلامية:

المسلم ينبغي أن يتحلى بالقيم الإسلامية التي تدعو إلى الرحمة، العدالة، والمساواة في المعاملة مع الجميع بغض النظر عن خلفياتهم أو أوضاعهم الاجتماعية.

الوقوف ضد التنمر:

يحث المسلمون على الوقوف في وجه الظلم بكل أنواعه، بما في ذلك التنمر، كما في قوله تعالى:

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

(سورة المائدة: ٢)

الإسلام يعزز فكرة التعاون في مكافحة الظلم، ويجب أن يكون المسلمون داعمين لمن يتعرضون للتنمر.

التوجيه بالتسامح والمغفرة:

إذا كان الشخص يتعرض للتنمر، يُنصح في الإسلام بالتعامل مع الأذى بالتحمل والصبر،

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من تحلى بالصبر في كل الأمور، كان الله معه.“

(رواه البخاري)

التنمر هو سلوك مذموم في الإسلام، ويجب على المسلمين تجنب ممارسة التنمر أو السكوت عليه. الإسلام يدعو إلى التعامل مع الآخرين بلطف، ويحث على العدل والرحمة. من خلال التشجيع على حسن الخلق والرفق بالآخرين، يمكن للمجتمع أن يخلق بيئة خالية من التنمر، مما يساعد في تعزيز الألفة والاحترام المتبادل بين الأفراد.

## رذيلة الإهمال:

### تعريف الإهمال

الإهمال هو التقصير في أداء الواجبات، سواء كانت في العمل أو في العلاقات الاجتماعية أو في المسؤوليات تجاه الآخرين. قد يظهر الإهمال في تجاهل الأمور الضرورية أو عدم العناية بما يجب الاهتمام به، سواء في تربية الأطفال، أداء العمل، أو العناية بالصحة. يُعد الإهمال سلوكاً غير مسؤول ويمكن أن يؤدي إلى العديد من المشاكل الشخصية والاجتماعية.

### الإهمال في القرآن الكريم

التقصير في أداء الواجبات:

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة الأنفال: ٢٧)

يوضح القرآن الكريم أهمية الحفاظ على الأمانات والواجبات التي تكلفنا بها، والتقصير فيها يُعد نوعاً من الإهمال.

التحذير من الإعراض عن المسؤوليات:

قال تعالى:

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

(سورة النور: ٥٦)

في هذه الآية دعوة إلى عدم الإهمال في أداء الصلاة والزكاة، وهما من أهم واجبات المسلم.  
التقصير فيهما يُعتبر إهمالاً في الالتزامات الدينية.

التحذير من التفريط في النعم:

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)

(سورة لقمان: ١٨)

التفريط في النعم، سواء كانت في الصحة أو المال أو الوقت، يُعد نوعاً من الإهمال للموارد التي منحها الله عز وجل.

---

الإهمال في السنة النبوية

التقاعس عن أداء الواجبات:

قال النبي ﷺ:

”إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يدعو المسلم إلى اتقان العمل وعدم الإهمال فيه. الإهمال في العمل يُعتبر تقصيراً في أداء الواجب.

الإهمال في رعاية الأهل:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته.“

(رواه البخاري)

في هذا الحديث ، يبين النبي صلى الله عليه وسلم أن المسؤولية تجاه العائلة هي من أهم الواجبات ، وإهمالها يُعد تقصيراً في رعاية الأمانة.

الإهمال في العبادات :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يوضح أن الإهمال في أداء الصلاة يجب أن يُعالج بسرعة ، وعدم إهمال العبادة في أي وقت كان.

---

أسباب الإهمال

الكسل :

قد يكون الإهمال ناتجاً عن الكسل أو التقاعس في أداء المهام اليومية ، سواء في العمل أو في العبادات أو في المسؤوليات الاجتماعية.

الضغط النفسي :

الإحساس بالضغط النفسي أو الإجهاد قد يؤدي إلى إهمال الأمور الهامة ، كما قد يكون الإهمال نتيجة لتراكم المشاكل التي يصعب التعامل معها.

عدم ترتيب الأولويات :

في بعض الأحيان ، قد يكون الإهمال نتيجة لعدم القدرة على تنظيم الوقت أو تحديد الأولويات ، مما يؤدي إلى تجاهل المهمات الأساسية.

التأثر بالمحيط السلبي :

البيئة التي تحيط بالفرد قد تؤثر في سلوكه ، وخاصة إذا كانت مليئة بالإهمال أو التراخي في أداء الواجبات.

---

أثر الإهمال على الفرد والمجتمع

الآثار النفسية :

الإهمال يؤدي إلى شعور الفرد بالذنب والإحباط ، حيث يشعر أنه لم يقم بأداء واجباته على أكمل وجه ، مما يؤثر على صحته النفسية.

الآثار الاجتماعية :

الإهمال في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى الفتور في العلاقات ، وفقدان الثقة بين الأفراد ، مما يضر بالروابط الاجتماعية.

الآثار الدينية :

في الجانب الديني، الإهمال يؤدي إلى ضعف العبادة والتقصير في التفاعل مع تعاليم الإسلام، مما يقلل من الأجر والثواب.

كيفية معالجة الإهمال في الإسلام

تحقيق التوازن في الحياة:

يجب على المسلم أن يوازن بين الدنيا والآخرة، وألا يغفل عن مسؤولياته تجاه الله وأسرته ومجتمعه.

الإتقان في العمل:

الإسلام يشجع على الإتقان في جميع الأعمال، سواء كانت دينية أو دنيوية، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”إنَّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.“

(رواه مسلم)

التخطيط وتنظيم الوقت:

يجب على المسلم أن يخطط لأوقاته بعناية، ويضع أولويات واضحة حتى لا يهمل أي جانب من جوانب حياته.

التوبة والرجوع إلى الله:

إذا وقع المسلم في الإهمال في أي جانب من جوانب حياته، يجب عليه التوبة إلى الله عز وجل والرجوع إلى طريق الصواب، كما قال تعالى:

(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

(سورة النور: ٣١)

الإهمال يعد سلوكاً سلبياً في الإسلام، ويجب على المسلم أن يتحلى بالمسؤولية في جميع جوانب حياته. سواء كانت في عباداته، علاقاته الاجتماعية، أو عمله، يجب أن يحرص المسلم على أداء واجباته بإتقان وعدم التفريط فيها. من خلال التخطيط الجيد، والتنظيم، والرجوع إلى الله بالتوبة، يمكن تجنب الإهمال والمساهمة في بناء مجتمع يسوده التفاعل الإيجابي والمسؤولية.

رذيلة الخيانة:

تعريف الخيانة

الخيانة تعني نقض العهد أو الأمانة، أو القيام بما يتعارض مع الثقة التي منحها شخص آخر. قد تكون الخيانة في العلاقات الشخصية، في العمل، أو في الوفاء بالعهد الذي قطعه الإنسان على نفسه أو مع الآخرين. الخيانة تُعد من أعظم الجرائم في الإسلام، لأنها تتضمن انتهاكاً لحقوق الله وحقوق الآخرين.

الخيانة في القرآن الكريم

نقض العهد مع الله:

قال تعالى:

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنَّا نَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)

(سورة الأعراف: ١٧٢)

هذه الآية تتحدث عن العهد الذي أخذه الله على بني آدم، ويُعد نقض هذا العهد من الخيانة التي يُحاسب عليها الإنسان.

الخيانة في المعاملات المالية:

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة الأنفال: ٢٧)

هذه الآية تحذر من خيانة الأمانات، والتي تشمل المال والأمانات التي يُكلف بها الإنسان، سواء في المعاملات المالية أو الوظيفية.

الخيانة في العلاقات الاجتماعية:

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ خَائِنَاتِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)

(سورة غافر: ١٩)

هذه الآية تشير إلى أن الله لا يحب الخيانة في العلاقات، سواء كانت خيانة بالنظر أو بالخيانة النفسية التي يعبر عنها الإنسان في قلبه.

---

الخيانة في السنة النبوية

تحذير من الخيانة في الوفاء بالعهد:

قال النبي ﷺ:

”آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوّتمن خان.“

(رواه البخاري ومسلم)

هذا الحديث يُبين أن الخيانة تُعد من علامات النفاق، ويدل على مدى خطورة خيانة الأمانة والعهود.

الخيانة في العلاقات الزوجية:

قال النبي ﷺ:

”من غشّ فليس منا.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يُحذر من الخيانة في أي نوع من العلاقات، بما في ذلك العلاقات الزوجية، حيث يُعتبر الغش والخيانة انتهاكاً للأمانة.

الخيانة في المواقف الدينية:

قال النبي ﷺ:

”من خاننا في الأمانة فلا ذمة له.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يُظهر النبي ﷺ أهمية الأمانة في جميع شؤون الحياة، وأن الخيانة فيها تُعد خروجًا عن الإسلام.

---

أسباب الخيانة

ضعف الإيمان:

الخيانة قد تكون ناتجة عن ضعف الإيمان، حيث يكون الإنسان غير مدرك لخطورة الخيانة على دينه وعلاقاته مع الآخرين.

المصلحة الشخصية:

البعض قد يقدم مصلحته الشخصية على حساب الآخرين، مما يدفعه للخيانة لتحقيق مكاسب شخصية على حساب الأمانة.

الفتنة والظروف الصعبة:

في بعض الأحيان، قد يتعرض الإنسان للضغوط أو الفتنة التي تجعله يقدم على الخيانة، سواء بسبب الإغراءات المادية أو التأثيرات النفسية.

التربية غير السليمة:

الخيانة قد تنشأ أيضاً من تربية غير صحيحة، حيث يعتاد الشخص على خداع الآخرين أو الانتهازية.

---

أثر الخيانة على الفرد والمجتمع

تدمير الثقة :

الخيانة تؤدي إلى تدمير الثقة بين الأفراد، مما يؤثر سلبيًا على العلاقات الاجتماعية والشخصية. فقدان الثقة يؤدي إلى عواقب وخيمة على مستوى الأسرة أو المجتمع.

عواقب نفسية :

الخيانة تؤدي إلى مشاعر الذنب والندم عند الشخص الذي يخون، كما تؤدي إلى القلق والحزن لمن تعرض للخيانة. يمكن أن تؤدي الخيانة أيضًا إلى فقدان الراحة النفسية.

العواقب الدينية :

الخيانة تُعد من الكبائر في الإسلام، ويُحذر منها بشكل شديد في القرآن الكريم والسنة النبوية. الشخص الذي يخون يُعرض نفسه لغضب الله عز وجل في الدنيا والآخرة.

---

كيفية الوقاية من الخيانة في الإسلام

تقوية الإيمان :

يجب على المسلم أن يقوي إيمانه بالله عز وجل وأن يلتزم بتعاليم الإسلام، لأن تقوى الله تمنع الإنسان من الوقوع في الخيانة.

الوفاء بالعهد :

على المسلم أن يلتزم بالوفاء بالعهد في جميع أموره، سواء كانت مع الله أو مع الآخرين، وأن يحرص على أداء الأمانات على أكمل وجه.

الابتعاد عن الفتن :

يجب على المسلم أن يحمي نفسه من الفتن التي قد تؤدي به إلى الخيانة، سواء كانت فتنة مادية أو نفسية.

الاستعاذة بالله من الخيانة:

المسلم يجب أن يستعيذ بالله تعالى من الوقوع في الخيانة، ويكثر من الدعاء بالتوفيق والنجاح في الوفاء بالعهد.

الخيانة من الكبائر في الإسلام، ولها أثر كبير على الفرد والمجتمع. ينبغي للمسلم أن يتحلى بالأمانة والصدق في جميع تعاملاته مع الله ومع الناس، وأن يتجنب الخيانة مهما كانت الظروف. إن تقوية الإيمان، الوفاء بالعهد، والابتعاد عن الفتن هي طرق فعالة للوقاية من الخيانة.

## رديلة النميمة:

### تعريف النميمة

النميمة هي نقل الكلام بين الناس بغرض إثارة الفتن والعداوة بينهم، أو تدمير العلاقات الاجتماعية. يقوم النمام بنقل كلام شخص إلى آخر على سبيل التحريف أو الفتنة، بغرض الإفساد بينهما. تعتبر النميمة من كبائر الذنوب في الإسلام، وقد ورد تحذير شديد منها في القرآن الكريم والسنة النبوية.

### النميمة في القرآن الكريم

#### التحذير من النميمة:

قال تعالى:

(وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ )

(سورة القلم: ١٠)

الآية تحذر من الطاعة لمن يمارس النميمة ويستمر في الكذب والتحريف بين الناس.

#### الإفساد بين الناس:

قال تعالى:

(فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

(سورة الحجرات: ١٠)

هذه الآية تأمر بإصلاح ذات البين، وهو نقيض النميمة التي تؤدي إلى إفساد العلاقة بين الناس.

الناميية في السنة النبوية

الوعيد الشديد للنمام:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”لا يدخل الجنة نمام.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يظهر عاقبة النميمة في الآخرة، حيث يُحذر النمام من دخول الجنة بسبب ما يسببه من فتنة بين الناس.

الناميية في الحديث الصحيح:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته.“

(رواه الترمذي)

هذا الحديث يظهر العلاقة بين الغيبة والناميية، ويحث المسلمين على تجنب التحدث عن الآخرين بما يسبب لهم الأذى.

نقل الكلام لإحداث الفتنة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا.“

(رواه البخاري ومسلم)

هذا الحديث يعبر عن أثر الظن والنميمة في نشر الفتنة بين المسلمين، ويحث على الأخوة والابتعاد عن أسباب الفرقة.

---

أسباب النميمة

الرغبة في التسلية أو الانتقام :

بعض الأشخاص يقومون بنقل الأخبار والنميمة لتحقيق مكاسب شخصية أو للانتقام من الآخرين.

الحسد :

الحسد قد يكون من دوافع النميمة، حيث يقوم الشخص بنقل الكلام بهدف إلحاق الأذى بالشخص الذي يحسده.

ضعف الشخصية :

قد يمارس بعض الأفراد النميمة نتيجة لضعف شخصيتهم وعدم قدرتهم على التعامل المباشر مع الآخرين، فيلجؤون إلى نقل الحديث والفتن.

الفضول:

بعض الأشخاص يجرون النميمة بدافع الفضول لمتابعة الأخبار والمعلومات بين الآخرين، دون التفكير في عواقب هذه الأفعال.

---

أثر النميمة على الفرد والمجتمع

تدمير العلاقات الاجتماعية:

النميمة تُحدث فجوة بين الأفراد وتؤدي إلى تدمير الثقة والاحترام المتبادل، مما يعزز الانقسامات والفتن داخل المجتمع.

تفشي العداوة والبغضاء:

من أبرز آثار النميمة هي نشر العداوة والبغضاء بين الناس، حيث تجعل الأفراد يعتقدون بشكل خاطئ أن الآخرين قد تكلموا عنهم بسوء.

إفساد العلاقة بين الزوجين:

النميمة قد تؤدي إلى تدمير العلاقات الزوجية، حيث يتدخل النمامون بين الزوجين بنقل الكلام الذي يسبب التوتر والشكوك.

الوقوع في محرمات أخرى:

النميمة قد تؤدي إلى الوقوع في معاصٍ أخرى، مثل الغيبة أو القذف أو الطعن في الأعراض، وبالتالي فإن النميمة تتضمن العديد من المخالفات الشرعية.

كيفية الوقاية من النميمة

التحقق من المعلومات :

على المسلم أن يتحقق من المعلومات قبل نقلها، وألا يصدق كل ما يسمع أو يُقال له. إذا كانت المعلومات قد تؤدي إلى نشر الفتنة، يجب أن يتجنب نقلها.

تجنب مجالس النميمة :

على المسلم أن يبتعد عن المجالس التي تحتوي على النميمة والحديث عن الآخرين بما يسبب لهم الأذى، ويجب أن يكون حريصاً على الوقوف ضد النميمة.

الاستغفار والتوبة :

من وقع في النميمة عليه أن يتوب إلى الله تعالى ويستغفره، ويعاهد نفسه على عدم العودة إلى ذلك.

التحلي بالصبر والابتعاد عن التسلية المؤذية :

على المسلم أن يتجنب الحديث عن الآخرين بهدف التسلية أو الترفيه. يجب أن يتحلى بالصبر ويحرص على نشر الخير بين الناس.

تعزيز التواصل المباشر :

بدلاً من نقل الكلام بين الأشخاص، يجب تعزيز الحوار المباشر والبناء بين الأفراد لمعالجة أي خلافات أو سوء تفاهم بشكل إيجابي.

النميمة من الذنوب التي تضر بالفرد والمجتمع، وقد حذر منها الإسلام بشدة في القرآن الكريم والسنة النبوية. على المسلم أن يتجنب هذه العادة السيئة وأن يسعى لإصلاح

العلاقات بين الناس بدلاً من نشر الفتنة. إذا وقع المسلم في النميمة، فعليه أن يتوب إلى الله ويستغفره، ويبتعد عن مجالس النميمة وينشر الخير والصدق في المجتمع.

### رذيلة الاحتيال:

#### تعريف الاحتيال

الاحتيال هو استخدام الحيلة أو الخداع للحصول على المال أو المزايا بطرق غير مشروعة، عبر تقديم معلومات أو وعود كاذبة بغرض إيقاع الشخص في الفخ واستغلاله. يتضمن الاحتيال مجموعة من الأساليب الملتوية التي تضلل الشخص المعني وتجعله يعتقد أنه يحصل على شيء مشروع بينما هو في الواقع يتعرض للغش.

#### الاحتيال في القرآن الكريم

التحذير من خيانة الأمانة:

التحذير من ظلم الآخرين:

قال تعالى:

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

(سورة البقرة: ١٨٨)

تحذر هذه الآية من استخدام الحيلة والاحتيال للحصول على أموال الآخرين بطرق غير مشروعة، أو التلاعب بالأنظمة لتحقيق مكاسب غير قانونية.

الاحتياال في السنة النبوية

التحذير من الغش والاحتياال في البيع :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من غش فليس منا.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث ينبه إلى أن الاحتياال في التجارة والغش في المعاملات ليس من أخلاق المسلمين، ويُعد من الكبائر.

الإشارة إلى خطورة الكسب الحرام:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”أبما جسد نبت من سحت فالنار أولى به.“

(رواه الترمذي)

هذا الحديث يؤكد أن الأموال التي يتم الحصول عليها عن طريق الاحتياال والغش تعتبر ”سحتًا“ (حرامًا) وأن مصير من يتغذى عليها هو النار.

التحذير من استغلال المواقف:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله.“

(رواه البخاري ومسلم)

هذا الحديث يبين أن من يقوم بالاحتتيال على الناس، فإن الله سيتعامل معه بما يليق بفعله، وقد يؤدي به إلى العذاب والهلاك.

أسباب الاحتتيال

طمع الشخص في المال:

قد يكون الطمع سبباً رئيسياً في الاحتتيال، حيث يسعى الشخص للحصول على أموال بطرق غير مشروعة.

عدم الخوف من الله:

عندما يغيب الخوف من الله في قلب الشخص، يسهل عليه ارتكاب المعاصي بما في ذلك الاحتتيال.

إغراءات الدنيا:

قد يكون تأثير المال والمنافع المادية سبباً في دفع البعض للانخراط في عمليات احتتيال للحصول على مكاسب سريعة.

الفقر والعوز:

بعض الأشخاص قد يضطرون إلى الاحتتيال بسبب حاجة ماسة إلى المال أو بسبب ظروف معيشية صعبة.

الجهل بالقوانين:

الجهل بالقوانين الإسلامية والتشريعات الدنيوية قد يؤدي بالبعض إلى اعتقاد أن الاحتيال ليس جريمة.

---

أثر الاحتيال على الفرد والمجتمع

إفساد الثقة بين الناس :

الاحتيال يسبب تدمير الثقة بين الأفراد، ويجعل الناس أكثر حذرًا في التعامل مع الآخرين.

إثارة الفتن والمشاكل :

الاحتيال يؤدي إلى إثارة المشاكل والخلافات بين الناس، خاصة إذا تم استغلال المواقف بين الأفراد أو الشركات.

انتشار الفقر والظلم :

الاحتيال على الآخرين يؤدي إلى زيادة الفقر والظلم داخل المجتمع، حيث يحصل الأفراد غير المستحقين على الأموال ويُحرم منها آخرون.

الوقوع في المعاصي :

الاحتيال يوقع الشخص في معصية كبيرة ويجعله بعيدًا عن رضى الله سبحانه وتعالى.

---

كيفية الوقاية من الاحتيال

الالتزام بالأمانة والصدق :

على المسلم أن يتحلى بالأمانة والصدق في جميع تعاملاته وبيتعد عن كل ما يضلل الآخرين أو يستغفلهم.

الحذر في التعاملات المالية :

ينبغي على المسلم أن يتأكد من صحة المعلومات والشروط قبل الدخول في أي معاملة مالية، سواء كانت تجارية أو غيرها.

الاستشارة والتوجيه :

من المهم طلب المشورة من أهل الخبرة قبل اتخاذ قرارات مالية كبيرة، خصوصاً إذا كانت تنطوي على مخاطر.

التوعية بالقوانين :

يجب أن يتعلم المسلم القوانين الإسلامية والدينية المتعلقة بالمعاملات المالية والاحتيايات، حتى لا يقع في المحذور.

الاستغفار والتوبة :

من وقع في الاحتيايات فعليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ويستغفره عن فعلته ويعزم على عدم العودة إلى مثلها.

الاحتيايات يعد من الكبائر في الإسلام، وقد حذر الله تعالى ورسوله عليه وسلم من ممارسته بشدة. كما أن له آثاراً سلبية كبيرة على الفرد والمجتمع، فهو يؤدي إلى تدمير الثقة وإثارة الفتن والظلم. يجب على المسلم أن يلتزم بالأمانة والصدق في جميع تعاملاته، ويجنب نفسه الوقوع في الاحتيايات بغض النظر عن المغريات التي قد تبدو له.

## رديلة الانتقام

### تعريف الانتقام

الانتقام هو رد الفعل السلبي تجاه شخص آخر نتيجة شعور بالظلم أو الأذى، وذلك بالتصرف بطريقة تضر به أو تؤذيّه. يكون الانتقام غالباً محرّكاً بسبب الغضب أو الحقد، ويُعتبر سعياً لتحقيق العدالة بالطرق غير المشروعة أو المبالغة في رد الفعل.

### الانتقام في القرآن الكريم

التحذير من رد الأذى بالشر:

قال تعالى:

(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَإِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)

(سورة النحل: ١٢٦)

في هذه الآية، يُشجّع الله تعالى على رد الأذى بالمثل إذا كان لا بد من الانتقام، لكن يُفضّل الصبر والتسامح لما فيه من خير أعظم للمؤمن.

التأكيد على العفو والتسامح:

قال تعالى:

(وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)

(سورة الشورى: ٤٠)

الله تعالى يوضح أن الانتقام هو رد السيئة بمثلها، ولكن العفو والإصلاح لهما أجر عظيم من الله، وهو لا يحب الظالمين الذين يصرون على الانتقام.

التأكيد على العفو كفضيلة:

قال تعالى:

(فَمَنْ عَفَا وَعَصَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)

(سورة الشورى: ٤٣)

هذه الآية تحث على العفو والصفح عن الناس، مما يجعل العفو خيراً وأجراً أكبر في الدنيا والآخرة.

الانتقام في السنة النبوية

الرسول عليه وسلم يعفو عن المعتدين:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من لا يُعاقِبُ عند الغضب، ولا يُحِبُّ الانتقام، لا يدخل النار.“

(رواه الترمذي)

هذا الحديث يُشجع على ترك الانتقام عند الغضب والتمسك بالتسامح، مما يعكس فضل العفو والصفح.

حديث الرسول عليه وسلم عن العفو في المعركة:

قال صلى الله عليه وسلم :

”ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً.“

(رواه مسلم)

الرسول صلى الله عليه وسلم يُؤكد أن العفو يزيد من عزة الشخص في الدنيا والآخرة، وأن الانتقام لا يحقق إلا زيادة في الإثم والضرر.

النبي صلى الله عليه وسلم يرفض الانتقام الشخصي :

قال صلى الله عليه وسلم :

”لا انتقام لأحدٍ من أحدٍ، إلا في الحدود التي فرضها الله.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يوضح أن الانتقام يجب أن يكون في إطار العدالة التي حددها الإسلام، وليس بسبب الأحقاد أو الأذى الشخصي.

---

أسباب الانتقام

الغضب والضيق النفسي :

الغضب هو المحرك الرئيسي وراء شعور الشخص بالرغبة في الانتقام، وقد ينفذ هذا الشعور إذا لم يتم السيطرة عليه.

شعور بالظلم :

عندما يشعر الفرد أنه تعرض للظلم أو الاعتداء، قد يتسبب ذلك في رغبته في الانتقام من الشخص الذي أساء إليه.

الكرامة والمقام الاجتماعي :

قد يسعى البعض للانتقام للحفاظ على كرامتهم أو مكانتهم الاجتماعية بعد شعورهم بالإهانة.

الأحقاد الشخصية :

بعض الأشخاص قد يحقدون على الآخرين بسبب مواقف سابقة أو تمييزهم في أمر ما، مما يؤدي إلى رغبتهم في الانتقام.

---

أثر الانتقام على الفرد والمجتمع

تدمير العلاقات :

الانتقام يؤدي إلى تدمير العلاقات بين الأفراد، حيث يزيد من الشقاق والعداوة، وقد يؤدي إلى تداعيات طويلة الأمد من الخلافات.

زيادة الكراهية :

الانتقام يعزز مشاعر الكراهية والبغضاء بين الأفراد، مما يوسع دائرة الحقد بين الناس.

انتشار الظلم والعدوان :

عندما يصبح الانتقام سلوكاً مقبولاً، يمكن أن يتحول إلى حلقة مفرغة من الظلم والعدوان، حيث يسعى كل طرف للانتقام من الآخر.

إهدار الوقت والطاقة :

الانتقام يتطلب وقتًا وجهدًا عاطفيًا وعقليًا كبيرًا، مما يؤثر سلبيًا على راحة الشخص وحياته.

---

الوقاية من الانتقام

التسامح والعفو:

يجب على المسلم أن يحرص على العفو عند المقدرة ويبتعد عن الانتقام، خاصة في المواقف التي يمكن فيها رد الأذى بالمثل.

تعلم الصبر:

الصبر على الأذى من أقوى السبل للوقاية من الانتقام، ويجب على المسلم أن يتحلى بالصبر ويثق في عدالة الله.

الاستعانة بالله:

يجب على المسلم أن يدعو الله سبحانه وتعالى أن يعينه على تجاوز مشاعر الغضب والانتقام، وأن يثبتته على العفو.

التعامل بالحكمة:

في حالات الظلم، ينبغي للإنسان أن يتصرف بحكمة وألا يندفع للانتقام، بل يسعى لإيجاد حلول سلمية تحفظ كرامته ولا تؤدي إلى تفاقم الأوضاع.

التفاهم والتواصل:

يمكن الوقاية من الانتقام عن طريق الحوار البناء والتفاهم بين الأطراف المتنازعة، حيث يساعد ذلك على تقليص الخلافات.

الانتقام في الإسلام لا يُعتبر سلوكاً محموداً، بل يُفضل العفو والتسامح. حتى عندما يكون الانتقام مستحقاً في نظر الشخص، فإن الإسلام يوجه المؤمن إلى اختيار الصبر والعفو لأن في ذلك خيراً عظيماً وأجرًا كبيراً. من خلال الالتزام بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، يمكن للمسلم أن يتجنب الوقوع في فخ الانتقام ويعيش في سلام داخلي ويحقق رضا الله سبحانه وتعالى.

## رديلة الأنانية

### تعريف الأنانية

الأنانية هي السلوك الذي يضع مصلحة الشخص على رأس الأولويات، ويعتمد على إرضاء الذات دون مراعاة لحقوق الآخرين أو مصالحهم. تتجلى الأنانية في العديد من التصرفات مثل الاستغلال أو التفرد بالموارد أو اتخاذ قرارات تُضر بالآخرين من أجل منفعة شخصية.

### الأنانية في القرآن الكريم

التحذير من حب الذات على حساب الآخرين:

قال تعالى:

(بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)

(سورة الأعلى: ١٦-١٧)

في هذه الآية، يُظهر الله تعالى تفضيل الإنسان للحياة الدنيا وحب الذات على حساب ما هو أفضل وأبقى، مما يُحذر من الانغماس في الأنانية على حساب ما هو أكثر نفعاً في الآخرة.

الأنانية وإهمال الآخرين:

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)

(سورة النساء: ٣٦)

هذه الآية تبين أن الله لا يحب الأشخاص الذين يتفاخرون بأنانيتهم ويستعرضون أنفسهم أمام الآخرين، مما يعزز مفهوم الأنانية سلبية في الإسلام.

تحذير من الحرص على الذات على حساب المجتمع:

قال تعالى:

(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)

(سورة الحشر: ٩)

هذه الآية تمدح المؤمنين الذين يفضلون الآخرين على أنفسهم، مما يُظهر عكس الأنانية ويُحث على الإيثار.

---

الأنانية في السنة النبوية

التحذير من الأنانية وتفضيل الذات:

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يُبين أن المسلم لا يكون مؤمناً كامل الإيمان حتى يحب الخير للآخرين كما يحب لنفسه ، وهو ضد سلوك الأنانية.

الحديث عن الإيثار على النفس :

قال صلى الله عليه وسلم :

”من لا يُؤثرُ الناس فهو ليس منا.“

(رواه مسلم)

الرسول صلى الله عليه وسلم يُعلم أن المؤمنين يجب أن يتحلوا بالإيثار، ويجب أن يقدموا مصالح الآخرين على مصالحهم الشخصية، وهو ضد الأنانية.

الحديث عن محاربة الذات :

قال صلى الله عليه وسلم :

”من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يُؤكد على ضرورة التخلص من الأنانية والتمسك بالرحمة، لأن من يفتقر إلى الرحمة تجاه الآخرين لا يستحق رحمة الله.

أسباب الأنانية

حب الذات المفرط:

يشعر البعض بحب زائد لأنفسهم، مما يجعلهم يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية دون التفكير في الآخرين.

الخوف من فقد أو النقص:

قد يدفع الخوف من فقدان الموارد أو المكانة الاجتماعية إلى التصرف بأنانية، لضمان الحفاظ على المكانة أو الرغبات الشخصية.

التربية والعوامل البيئية:

قد تؤدي التربية أو البيئة التي نشأ فيها الشخص إلى تكريس سلوك الأنانية، خاصة إذا كانت تركز على الفردية وتقديم الذات.

التنافس المفرط:

بعض الناس يتصرفون بأنانية بسبب المنافسة المفرطة مع الآخرين، رغبةً في التفوق والتملك.

أثر الأنانية على الفرد والمجتمع

تدمير العلاقات الإنسانية:

الأنانية تساهم في تدمير العلاقات بين الأفراد، حيث تؤدي إلى قلة التعاون والتفاهم، مما يُفضي إلى الخصام والفرقة.

تفانم مشاعر الغيرة والكراهية :

عندما يركز الفرد على نفسه ويهمل الآخرين ، قد يؤدي ذلك إلى خلق بيئة مشحونة بالحسد والغيرة ، مما يزيد من التوترات الاجتماعية.

انعدام التراحم والتعاون :

في المجتمعات التي يسود فيها الأنانية ، يقل التعاون والتراحم بين الأفراد ، ويضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

الانعزال الاجتماعي :

الشخص الأناني قد ينتهي به الحال إلى العزلة ، لأنه يفقد القدرة على تكوين علاقات قائمة على العطاء والمشاركة.

---

الوقاية من الأنانية

تعلم الإيثار :

يجب أن يتعلم الفرد أن يقدم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية ، ويعمل على تفضيل الخير للآخرين كما يفضله لنفسه.

التركيز على القيم الإنسانية :

يجب على المسلم أن يعزز من قيم التعاون والمساعدة المتبادلة ، وأن يبتعد عن حب الذات المفرط الذي قد يضر بالآخرين.

التواضع وحسن التعامل :

تعلم التواضع والاعتراف بحقوق الآخرين يُساعد على تقليص مظاهر الأنانية، ويفتح المجال للتفاعل الصحي مع المجتمع.

التربية على المسؤولية الاجتماعية:

ينبغي على الآباء والمربين تعليم الأبناء أهمية العمل الجماعي والتعاون، وأن الفرد جزء من المجتمع ولا يمكنه العيش بمفرده.

الأنانية تُعتبر سلوكاً سلبياً في الإسلام لأنها تدمر الروابط الاجتماعية وتسبب الأضرار للمجتمع بشكل عام. الإسلام يحث على الإيثار والتعاون والتفكير في مصلحة الآخرين، ويؤكد أن العمل الجماعي والتراحم هما من الصفات المميزة للمؤمنين. من خلال التخلص من الأنانية وتعزيز القيم الإنسانية، يمكن للفرد أن يحقق التوازن بين مصلحته ومصلحة الآخرين، وبالتالي يساهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

## رديلة إفشاء الأسرار

### تعريف إفشاء الأسرار

إفشاء الأسرار هو كشف المعلومات أو الأمور الخاصة التي تم الاتفاق على عدم نشرها أو التحدث عنها. قد يكون الشخص قد ائتمن على سر أو معلومات خاصة، وفي هذه الحالة يجب عليه الحفاظ على سرية هذه المعلومات. أما في حال إفشائها أو نشرها بدون إذن، يُعتبر ذلك خيانة للأمانة، وعملاً غير أخلاقي.

### إفشاء الأسرار في القرآن الكريم

التحذير من الخيانة:

قال تعالى:

(وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)

(سورة البقرة: ٢٨٣)

على الرغم من أن الآية تتحدث عن الشهادة، فإنها تشير إلى أهمية الوفاء بالأمانة وعدم كتمانها أو إفشائها، مما يمكن تطبيقه على الأسرار بوجه عام.

إفشاء الأسرار كأداة للفساد:

قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

(سورة النور: ١٩)

هذه الآية تشير إلى أن نشر الأسرار الخاصة أو التحدث عن الفواحش يمكن أن يؤدي إلى انتشار الفساد في المجتمع ويُعرض الشخص للجزاء في الدنيا والآخرة.

إفشاء الأسرار في السنة النبوية

تحذير من إفشاء الأسرار:

قال النبي ﷺ:

”إذا حدّثَ الرجلُ حديثًا ثم التفتَ فهو أمانةٌ.“

(رواه أبو داود)

هذا الحديث يؤكد أن الشخص الذي يُخبر آخرين بأمر خاص يجب أن يلتزم بالحفاظ على أمانة هذا الحديث وعدم إفشائه.

الإفشاء يُعتبر خيانة:

قال ﷺ:

”يُؤْتَمَنُ المرءُ على سِرِّ أخيه كما يُؤْتَمَنُ على مالِهِ.“

(رواه الطبراني)

في هذا الحديث النبوي، يتم التأكيد على أن سر الإنسان يجب أن يُحفظ، وأن إفشائه يُعتبر خيانة.

تأكيد على حفظ الأسرار:

قال صلى الله عليه وسلم:

”من لا أمانة له، لا دين له.“

(رواه ابن حبان)

هذا الحديث يُظهر أن فقدان الأمانة، سواء في حفظ الأسرار أو في غيرها، يدل على ضعف في الدين.

---

أسباب إفشاء الأسرار

الرغبة في التفاخر:

قد يُفشي البعض الأسرار من باب التفاخر أو رغبة في إظهار المعرفة أو التفوق على الآخرين.

الكراهية أو الانتقام:

الشخص الذي يحمل ضغينة قد يُفشي الأسرار انتقامًا من شخص آخر كطريقة للإضرار به.

التسلية أو الفضول:

بعض الأشخاص قد يفشون الأسرار بسبب رغبتهم في التسلية أو إشباع فضولهم، حتى وإن

كان ذلك على حساب الآخرين.

ضعف الثقة أو الأمانة:

في بعض الحالات ، قد يكون الشخص غير واعٍ بأهمية سرية المعلومات أو يفتقر إلى مفهوم الأمانة.

---

أثر إفشاء الأسرار على الفرد والمجتمع

تدمير العلاقات الشخصية :

إفشاء الأسرار يمكن أن يؤدي إلى تدمير الثقة بين الأفراد ، مما يضعف الروابط الشخصية والاجتماعية.

تعريض الشخص للخيانة :

الشخص الذي يفشي أسرار الآخرين قد يصبح عرضة للخيانة أيضًا ، حيث يمكن أن يُفشي أسرار شخص آخر في المستقبل.

إضعاف الأمان الاجتماعي :

في المجتمعات التي يسود فيها إفشاء الأسرار ، يُصبح الناس أقل قدرة على التعاون والثقة ببعضهم البعض ، مما يؤثر سلبًا على الأمان الاجتماعي.

انتشار الفتنة :

إفشاء الأسرار قد يساهم في نشر الفتنة والوقية بين الناس ، ويؤدي إلى انقسامات وصراعات اجتماعية.

---

الوقاية من إفشاء الأسرار

الوعي بأهمية الأمانة :

يجب على الأفراد أن يتفهموا أهمية الحفاظ على الأسرار، وأن يراعوا احترام الآخرين وأمانتهم.

التفاهم والتوجيه :

يجب على المجتمع والآباء أن يربوا الأبناء على أهمية احترام خصوصية الآخرين وأسرارهم.

الاستعانة بالله في حفظ الأسرار :

يجب على المسلم أن يستعين بالله سبحانه وتعالى في حفظ الأسرار وعدم التحدث بما لا يحق له.

التأكيد على العلاقات المبنية على الثقة :

العلاقات الشخصية يجب أن تُبنى على الثقة المتبادلة، ويجب أن يُعزز هذا المبدأ في المجتمع.

إفشاء الأسرار يُعد من الأفعال المحرمة في الإسلام لأنه يتسبب في فساد العلاقات الاجتماعية

ويضر بالأمانة التي هي أساس بناء المجتمعات المتماسكة. الإسلام يعزز من قيم الأمانة

والثقة والاحترام للخصوصية، ويحث على حفظ الأسرار كجزء من حفظ الحقوق. في حال تم

إفشاء الأسرار، يعاني الأفراد والمجتمعات من تفكك وتدهور في العلاقات، مما يؤثر سلباً

على الأمن الاجتماعي والروابط الإنسانية.

## رذيلة التشاؤم

### تعريف التشاؤم

التشاؤم هو النظر إلى الأمور من زاوية سلبية، مع التوقع بحدوث الشر أو الفشل أو المصائب. يعبر عن حالة نفسية تسيطر على الفرد فتجعله يرى الحياة من منظور متشائم، ويشعر بأن الأمور لن تسير على ما يرام. في الإسلام، يُعتبر التشاؤم من الأمور المحرمة والغير مرغوبة، حيث يُشجع المسلم على التفاؤل والثقة في رحمة الله.

### التشاؤم في القرآن الكريم

التحذير من التشاؤم:

قال تعالى:

(إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا )

(سورة الشرح: ٦)

في هذه الآية يوضح الله سبحانه وتعالى أن مع كل صعوبة هناك يسر، ويحث على التفاؤل وأن الفرج يأتي بعد الشدة.

التشاؤم لا يغير القدر:

قال تعالى:

(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)

(سورة الشورى: ٣٠)

هذه الآية تشير إلى أن المصائب هي نتيجة للأعمال، لكنها لا تعني أن التشاؤم هو الحل أو سيؤدي إلى تغيير في القدر.

إلغاء فكرة التشاؤم:

قال تعالى:

(لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

(سورة الزمر: ٥٣)

هذه الآية تدعو إلى التفاؤل وعدم اليأس أو التشاؤم من رحمة الله، فهي أوسع من أن تُحصر في خطايا البشر.

---

التشاؤم في السنة النبوية

التحذير من التشاؤم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يُنكر النبي صلى الله عليه وسلم فكرة التشاؤم والطيرة، ويشجع على الفأل الحسن، وهو التفاؤل بالخير.

التأكيد على التفاؤل:

قال صلى الله عليه وسلم :

”إذا رأى أحدكم ما يعجبه فليقل : اللهم بارك فيه.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يُظهر أن المسلم يجب أن يظل متفائلاً، ويسعى لأن يبارك الله في ما يعجبه بدلاً من التشاؤم.

التشاؤم من السلوكيات الجاهلية :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

”الطيرة شرك.“

(رواه أبو داود)

في هذا الحديث، يُحذر النبي صلى الله عليه وسلم من التشاؤم أو الاعتقاد بأن الطيرة أو سوء الحظ له تأثير في الأحداث، وهذا يعد شركاً بالله.

---

أسباب التشاؤم

الظروف الصعبة :

في بعض الأحيان، يواجه الفرد صعوبات في الحياة تجعله يرى المستقبل بعيون متشائمة. قد تكون هذه الصعوبات مادية أو عاطفية أو اجتماعية.

التجارب الفاشلة :

الشخص الذي مر بتجارب فاشلة قد يتأثر بها ويشعر بعدم القدرة على النجاح ، مما يؤدي إلى التشاؤم.

القلق من المستقبل :

التفكير المفرط في المستقبل قد يؤدي إلى الخوف والتشاؤم من الأحداث المقبلة ، وهو ما يعوق الفرد عن التقدم.

التأثيرات النفسية :

من يعاني من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو القلق قد يكون أكثر عرضة للتشاؤم والنظرة السلبية للحياة.

---

أثر التشاؤم على الفرد والمجتمع

الآثار النفسية السلبية :

التشاؤم يسبب توتراً وقلقاً ، ويزيد من مستوى الاكتئاب والتفكير السلبي ، مما يؤثر على الصحة النفسية بشكل عام.

إعاقة النجاح :

الشخص المتشاؤم قد يجد صعوبة في اتخاذ القرارات الجيدة أو التصرف بشكل إيجابي ، مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه في الحياة الشخصية والمهنية.

الانعزال الاجتماعي :

بسبب التفكير السلبي ، قد يبتعد الشخص المتشائم عن الناس ويفقد الدعم الاجتماعي الذي قد يكون في حاجة إليه.

الانتشار السلبية في المجتمع :

عندما يسود التشاؤم في المجتمع ، يصبح الأفراد أكثر تركيزاً على السلبيات ، مما يضعف من تماسك المجتمع وقدرته على مواجهة التحديات.

---

الوقاية من التشاؤم في الإسلام

التوكل على الله :

المسلم يجب أن يتوكل على الله تعالى في جميع أموره ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطاه لم يكن ليصيبه .

التفاؤل :

يجب على المسلم أن يتخذ التفاؤل طريقاً في حياته ، ويؤمن أن مع كل صعوبة يأتي الفرج ، كما قال الله تعالى :

{ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } (سورة الشرح : ٦).

ذكر الله :

المحافظة على الذكر والدعاء يساعد المسلم على الشعور بالطمأنينة والسكينة ، ويُزيل مشاعر التشاؤم والقلق .

التفكير الإيجابي :

يجب على المسلم أن يُربي نفسه على التفكير الإيجابي ، بالتركيز على الجوانب المشرقة في الحياة وتقدير نعم الله عليه .

الاستعانة بالصحبة الصالحة :

مصاحبة الأشخاص المتفائلين الذين يُشجعون على الخير ويُحفزون على التفاؤل والإيجابية.

التشاؤم لا يتماشى مع قيم الإسلام التي تدعو إلى التفاؤل والثقة في الله . الإسلام يعزز من التفكير الإيجابي والتوكل على الله ، ويحث المسلم على أن يبقى في حالة من التفاؤل ، ويشجعه على النظر إلى الأمور من زاوية الخير . من خلال التمسك بهذه القيم ، يمكن للمسلم أن يتغلب على المشاعر السلبية ويعيش حياة أكثر سعادة ورضا .

## رذيلة الغلظة

تعريف الغلظة

الغلظة تعني القسوة والشدة في التعامل مع الآخرين ، بحيث يكون الشخص قاسياً في كلامه أو تصرفاته ، دون مراعاة للمشاعر أو الوضع النفسي للآخرين . يمكن أن تظهر الغلظة في مختلف السياقات ، مثل : التعامل مع أفراد الأسرة ، في العمل ، أو في المجتمعات . في الإسلام ، تُعتبر الغلظة من الصفات غير المحمودة ، ويُشدد على ضرورة التحلي باللين والرحمة في جميع التعاملات .

---

الغلظة في القرآن الكريم

تحذير الله من الغلظة :

قال تعالى:

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)

(سورة آل عمران: ١٥٩)

في هذه الآية يوجه الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم إلى اللين والرحمة مع الناس. ولو كان النبي عليه وسلم غليظاً في معاملته للناس، لانفضوا من حوله. وهذا يشير إلى أهمية اللين في التعامل مع الآخرين.

اللين أساس الدعوة:

قال تعالى:

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)

(سورة البقرة: ٨٣)

هذه الآية تدعو إلى استخدام القول الحسن واللفظ في الحديث مع الآخرين. وتجنب الغلظة في الحديث.

الغلظة في السنة النبوية

النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الغلظة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يُحذر النبي ﷺ من العنف والغلظة، ويشجع على الرفق واللين، مشيرًا إلى أن الله يحب الرفق ويمنح ثوابًا أكبر على الرفق مقارنة بالعنف.

الرسول ﷺ يعامل الناس بلين:

كان النبي ﷺ يتعامل مع الناس بلين، ويحث أصحابه على ذلك. فعن أنس رضي الله عنه قال:

”كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَافِحُ النَّاسَ وَيُحِبُّ لِيُصَافِحَهُ النَّاسُ، وَيُحِبُّ مَنْ قَابَلَ أَخَاهُ.“

(رواه البخاري)

هذا الحديث يُظهر كيف كان النبي ﷺ يتعامل بلين ورحمة مع الصحابة ومع الناس بشكل عام.

اللين في الدعوة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”من لا يُرفق لا يُرفق به.“

(رواه مسلم)

يشير هذا الحديث إلى أن من يتحلى بالغلظة والعنف في تعامله مع الناس، فإنه لا يستحق أن يُعامل باللين والرفق.

أسباب الغلظة

الجهل :

قد يكون الشخص غليظاً في تعامله بسبب جهله بأهمية اللين والرفق في الإسلام أو عدم معرفته بتأثير الغلظة على الآخرين.

الاستعلاء والكبر :

الشخص المتكبر أو الذي يشعر بالعظمة قد يتعامل مع الآخرين بخشونة وتكبر، مما يؤدي إلى الغلظة.

الضغوط النفسية أو الشخصية :

في بعض الأحيان، قد يؤدي الضغط النفسي أو الظروف الشخصية الصعبة إلى فقدان القدرة على التحلي باللين، مما يتسبب في تصرفات غليظة.

التربية والمحيط الاجتماعي :

يمكن أن تنشأ الغلظة نتيجة للبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الفرد، حيث قد يتعلم من محيطه استخدام العنف أو القسوة في التعامل مع الآخرين.

---

أثر الغلظة على الفرد والمجتمع

التباعد الاجتماعي :

الغلظة تؤدي إلى تباعد الناس عن الشخص الغليظ. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يُليينُ قَوْمٌ

لِقُوَّةِ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ. "

هذا الحديث يُظهر أن الغلظة تجعل الفرد يُفقد مصداقيته ويبتعد عنه الآخرون.

تعميق الخلافات :

قد تؤدي الغلظة إلى تفاقم النزاعات والخلافات، بدلاً من أن تُحل بطرق هادئة ولطيفة.

تدهور العلاقات :

الغلظة تؤدي إلى تدهور العلاقات الإنسانية سواء في الأسرة أو في العمل أو في المجتمع، مما يُضعف الترابط الاجتماعي.

إضعاف القدرة على التأثير:

الشخص الغليظ في تعامله قد يفقد القدرة على التأثير في الآخرين أو إقناعهم، لأن الناس يميلون إلى الابتعاد عن الأشخاص الذين يتسمون بالعنف والغلظة.

---

كيفية التخلص من الغلظة والتمسك باللين

التربية على اللين :

يجب على المسلم أن يُربي نفسه على اللين في المعاملة، وأن يكون حريصاً على التفاعل بلطف مع الآخرين، سواء في القول أو الفعل.

التفكر في قدوة النبي صلى الله عليه وسلم :

المسلم يجب أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم قدوة في تعامله مع الناس، وأن يتذكر أن اللين هو الذي يؤدي إلى قلوب الناس ويجذبهم.

التدرب على الرفق :

يُمكن للفرد أن يتدرب على استخدام الكلمات الطيبة ، والابتسامة ، والتعامل برفق في المواقف الصعبة ، وهذا يُساعد في تخفيف الغلظة.

الاستعانة بالصبر:

يجب على المسلم أن يتذكر أن الصبر هو الطريق لتجنب الغضب والغلظة ، وأن التحلي بالصبر يؤدي إلى التعامل برفق وحسن في جميع المواقف.

مراقبة النفس:

يجب أن يراقب المسلم نفسه ويكون دائماً على وعي بأفعاله ، ويحاول أن يكون في حالة من الهدوء والسكينة ، خاصة في المواقف التي قد تثير الغضب.

الغلظة هي صفة غير محمودة في الإسلام ، وهي تتعارض مع المبادئ التي يدعو إليها الدين من الرفق واللين في التعامل مع الناس. الإسلام يشجع على التواضع ، واللطف ، وحسن المعاملة ، لأن هذه الصفات تعزز العلاقات الإنسانية وتساعد في نشر المحبة والسكينة بين أفراد المجتمع. لذا ، يجب على المسلم أن يتحلى بالرفق واللين في جميع تعاملاته ، سواء كانت مع الأهل أو الأصدقاء أو في مجال العمل.

## رديلة الشكوى

### تعريف الشكوى المستمرة

الشكوى المستمرة تعني تكرار التعبير عن الألم أو المعاناة بشكل دائم دون وجود سعي حقيقي للتغيير أو التحسين. هي حالة يتذمر فيها الشخص من مشكلاته أو مصائبه بشكل مفرط، وقد تكون دون أن يسعى لإيجاد حلول لها. وقد يظهر هذا في الحياة اليومية عبر الشكوى المستمرة من الظروف، الأشخاص، أو الصعوبات التي يواجهها الفرد.

### الشكوى المستمرة في القرآن الكريم

التوجيه النبوي: قال تعالى:

(وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)

(سورة التوبة: ٤٠)

في هذه الآية يُوجه الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بأن لا ييأس أو يحزن مهما كانت الصعوبات، لأن الله مع المؤمنين في كل أحوالهم.

الرضا بالقضاء والقدر:

قال تعالى:

(إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)

(سورة الشرح: ٦)

هذه الآية تشير إلى أن بعد كل صعوبة ، هناك سعة وراحة . وتحمل في طياتها دعوة للرضا وعدم الاستسلام للشكوى المستمرة من الصعوبات ، حيث يكون هناك دائماً أمل في الفرج.

الشكوى المستمرة في السنة النبوية

النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشكوى المستمرة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”من شكا من كسل أو قلة عمل ، فليحسن النية لله عز وجل.“

(رواه ابن ماجه)

النبي صلى الله عليه وسلم يشير في هذا الحديث إلى ضرورة التعامل مع الصعوبات بتفاؤل وعزم بدلاً من الاستمرار في الشكوى.

أهمية الصبر وعدم الشكوى للناس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

”ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا من شيء قط، لا في مرض ولا في غيره.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يُظهر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكو همومه أو معاناته ، بل كان يتعامل مع كل شيء بالصبر والاحتساب لله.

الشكوى لله وحده:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”إذا أصاب أحدكم همٌّ أو غمٌّ، فليقل: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث يُبين النبي صلى الله عليه وسلم كيفية اللجوء إلى الله في حالة الحزن أو الهم، مع الدعاء والتضرع لله بدلاً من الشكوى المستمرة.

---

أسباب الشكوى المستمرة

الاستسلام للهموم:

عندما يستسلم الشخص لأفكاره السلبية ولا يبذل جهداً في تغيير وضعه، قد يبدأ في الشكوى بشكل مستمر.

ضعف الإيمان:

ضعف الإيمان بقضاء الله وقدره قد يجعل الشخص يعتقد أن ما يمر به من صعوبات أو مشكلات هو نهاية العالم، مما يجعله يكثر من الشكوى.

الكسل:

الشكوى المستمرة قد تكون نتيجة للكسل، حيث لا يبذل الشخص الجهد الكافي لتغيير وضعه، بل يفضل أن يظل في حالة من التذمر.

العيش في ماضي مؤلم:

التركيز على الماضي وعدم القدرة على المضي قدماً في الحياة قد يؤدي إلى تكرار الشكوى المستمرة من الأحداث المؤلمة التي وقعت.

---

أثر الشكوى المستمرة على الفرد والمجتمع

إضعاف الشخصية :

الشخص الذي يكثر من الشكوى قد يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التعامل مع التحديات ، مما يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة الصعوبات بشكل فعال.

إثارة مشاعر اليأس :

الشكوى المستمرة تؤدي إلى نشر مشاعر اليأس والإحباط بين من حول الشخص ، مما يجعل الجو المحيط غير إيجابي.

إضعاف الإيمان بالقضاء والقدر :

الشكوى المستمرة قد تجعل الشخص يتوقف عن قبول ما يقدره الله له من اختبارات ، فيضعف إيمانه بقضاء الله وقدره.

العلاقات الاجتماعية المتوترة :

كثرة الشكوى تؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية ، حيث يُنظر إلى الشخص الذي يشتكي باستمرار على أنه سلبي أو غير قادر على تحمل المسؤولية.

---

كيفية التعامل مع الشكوى المستمرة

الرضا بالقضاء والقدر:

يجب على المسلم أن يتذكر أن كل شيء بقضاء الله وقدره، وأنه يجب عليه أن يرضى بكل

ما قدره الله عليه، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يُبين أن المسلم دائماً في خير إذا صبر واحتسب، سواء كانت الأمور صعبة أو

سهلة.

الاستعانة بالصبر والتوكل على الله:

قال الله تعالى:

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

(سورة يوسف: ٧٦)

هذه الآية تذكرنا أن الله تعالى هو أرحم الراحمين، وأعلى من كل شيء، ويجب علينا أن

نتوكل عليه في كل أمر.

البحث عن الحلول:

بدلاً من الشكوى المستمرة، يجب أن يسعى الفرد إلى إيجاد حلول عملية للمشاكل التي

يواجهها، وإذا لم يكن ذلك ممكناً، ينبغي له أن يتعلم الصبر والتكيف مع الظروف.

اللجوء إلى الدعاء:

الدعاء هو سلاح المؤمن، ويمكن أن يكون حلًا فعالًا للتخلص من الشكوى المستمرة. قال تعالى:

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

(سورة غافر: ٦٠)

الدعاء يساعد المسلم في تجاوز الصعوبات ويقوي إيمانه بقضاء الله وقدره.

التحلي بالتفاؤل:

ينبغي على المسلم أن يتحلى بالتفاؤل، لأن التفاؤل يُساعد على مواجهة المصاعب والتعامل مع المواقف بشكل أكثر إيجابية.

الشكوى المستمرة من الصفات التي ينبغي للمسلم أن يتجنبها، لأن الإسلام يدعو إلى الصبر والرضا بالقضاء والقدر والتوكل على الله. الشكوى تضعف الشخص وتؤثر على علاقاته الاجتماعية، بينما التحلي بالصبر والرضا يؤدي إلى القرب من الله وزيادة الإيمان. ينبغي للمسلم أن يبتعد عن الشكوى المستمرة وأن يسعى إلى مواجهة الصعوبات بروح من التفاؤل والثقة في الله.

## رديلة الضغينة

### تعريف الضغينة

الضغينة هي مشاعر الكراهية والعداوة التي تتراكم في قلب الشخص تجاه الآخرين بسبب مواقف أو تصرفات سابقة، وتكون هذه المشاعر عادة غير معلنة. قد تتسبب الضغينة في رغبة الشخص في الانتقام أو الإضرار بالآخرين، وقد تؤدي إلى تدمير العلاقات وخلق بيئة من الكراهية والتوتر.

### الضغينة في القرآن الكريم

التحذير من مشاعر العداوة:

قال الله تعالى:

(وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ)

(سورة هود: ١١٣)

في هذه الآية، يحذر الله تعالى من التراكمات السلبية مثل الضغينة ضد الآخرين، حيث تكون العواقب سيئة، وقد تؤدي إلى نار جهنم إذا أدت إلى الاستمرار في الظلم والعداوة.

دور الإيمان في تنظيف القلب من الضغينة:

قال تعالى:

(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي

قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا)

(سورة الحشر: ١٠)

في هذه الآية، دعا المؤمنون الله سبحانه وتعالى أن يغفر لهم وإخوانهم في الدين وأن يطهر قلوبهم من الغل والضغينة، مما يدل على أهمية تصفية القلب من المشاعر السلبية تجاه الآخرين.

الضغينة في السنة النبوية

التحذير من الضغينة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يظهر النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة الابتعاد عن الحسد والضغينة، وأنه يجب على المسلمين أن يكونوا متعاونين ومتراحمين فيما بينهم.

تنقية القلوب من الضغينة:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

”اللهم طهر قلوبنا من الضغائن.“

(رواه الترمذي)

هنا يدعو النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى تطهير قلوبهم من الضغائن، وهو دعاء يهدف إلى حفظ المجتمع المسلم من الفتن والعداوات.

الصفح والتسامح :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”من لا يُحسن أن يُغفر له ، فقد خان.“

(رواه ابن ماجه)

هذه الدعوة تشجع المسلمين على الصفح عن الآخرين وعدم تحمل الضغينة في القلب.

---

أسباب الضغينة

الحسد :

عندما يشعر الشخص بالغيرة من الآخرين بسبب نجاحهم أو مكانتهم ، قد تتراكم في قلبه الضغينة تجاههم.

الظلم :

تعرض الشخص للظلم من قبل الآخرين يمكن أن يولد مشاعر الضغينة والرغبة في الانتقام.

الخبية أو الخيانة :

الخيانة أو الوعود التي لم تُنفذ يمكن أن تخلق مشاعر مريرة وأحياناً ضغينة لدى الشخص الذي تم خداعه.

التعصب والاختلافات :

الاختلافات في الرأي أو الانتماء قد تؤدي إلى تراكم الضغائن خاصة إذا كانت هناك قسوة أو ظلم في التعامل.

---

أثر الضغينة على الفرد والمجتمع

إضعاف الإيمان:

الضعغينة تؤدي إلى ضعف العلاقة مع الله تعالى لأنها تؤدي إلى الحقد والتشويش في القلب، وبالتالي تضعف العلاقة مع الخالق.

تدمير العلاقات:

الشخص الذي يحمل الضغينة في قلبه عادة ما يعاني من صعوبة في بناء علاقات صحية مع الآخرين، سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي.

تأجيج الفتنة:

الضعغينة قد تكون السبب في إشعال فتنة أو حرب بين الأفراد أو الجماعات، مما يؤدي إلى تدمير العلاقات المجتمعية والأسرية.

التأثير على الصحة النفسية:

تراكم الضغينة في القلب يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب والقلق والمشاعر السلبية المستمرة التي تضر بالصحة النفسية.

---

كيفية التخلص من الضغينة

الاستغفار والتوبة :

يجب على المسلم أن يتوب إلى الله إذا شعر في قلبه بأي ضغينة ، ويطلب المغفرة على تلك المشاعر السلبية.

التفكير الإيجابي :

يجب على الشخص أن يحاول تغيير طريقة تفكيره وتوجيه ذهنه إلى الأمور الإيجابية في الحياة.

التسامح والصفح :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”من لا يُحسن أن يُغفر له ، فقد خان.“

التسامح هو العلاج الناجح للضغينة ، ويجب على المسلم أن يصفح عن من أساء إليه.

التركيز على بناء العلاقات الإيجابية :

ينبغي أن يعمل المسلم على بناء علاقات قوية ومبنية على الحب والإحسان مع الآخرين ، بدلاً من تربية مشاعر الضغينة.

الدعاء :

كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، يُستحب الدعاء لتطهير القلب من الضغائن والغل.

الضغينة من الصفات السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير العلاقات وتفريق المجتمع المسلم. الإسلام يدعو إلى تطهير القلوب من هذه المشاعر السلبية ، ويحث على التسامح

والصفح. المسلم يجب أن يبتعد عن تراكم الضغائن في قلبه ، ويعمل على إصلاح نفسه من خلال التقرب إلى الله والاستغفار والدعاء.

## رديلة التدليس

### تعريف التدليس

التدليس هو فعل من أفعال الخداع أو التمويه ، ويعني إخفاء عيب أو حقيقة معينة بهدف إظهار شيء غير حقيقي. في السياق الشرعي ، يُستخدم مصطلح التدليس للإشارة إلى تلاعب أو تحريف المعلومات لإظهارها في صورة مخالفة للواقع. قد يحدث التدليس في عدة مجالات ، مثل البيع والشراء ، الشهادات ، أو حتى في نقل الأخبار والمعلومات.

### التدليس في القرآن الكريم

على الرغم من أن القرآن الكريم لا يستخدم مصطلح "التدليس" بشكل محدد ، إلا أن هناك آيات تحث على الأمانة والصدق ، وتحذر من الخداع والتحريف :

التحذير من الخداع والكذب :

قال تعالى :

(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ)

(سورة النحل : ١٠٥)

هذه الآية تدين الكذب والتدليس ، حيث أن هؤلاء الذين يفتعلون الكذب ويروجون له هم في الحقيقة ليسوا من أهل الإيمان.

التحذير من الغش في المعاملات :

قال تعالى :

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّينَ ۚ ۱ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۚ ۲ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۚ ۳ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ)

(سورة المطففين : ١-٤)

هذه الآيات تتحدث عن الغش في المعاملات التجارية، وهو نوع من أنواع التدليس الذي يخفي حقيقة كميات الأشياء أو يزور المعاملات بهدف التلاعب بالآخرين.

التدليس في السنة النبوية

التحذير من التدليس في الحديث :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من التدليس في نقل الأحاديث أو أي نوع من الخداع في نقل المعلومات، حيث أن التدليس يؤدي إلى نشر الأكاذيب ويشوه الحقائق.

التحذير من التدليس في التجارة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”من غش فليس منا.“

(رواه مسلم)

في هذا الحديث، يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم على ضرورة الأمانة والصدق في التعاملات التجارية، وينبّه من الغش والتدليس في الأسواق أو المعاملات.

التأكيد على الأمانة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”الدين النصيحة.“

(رواه مسلم)

هذا الحديث يعزز ضرورة الإخلاص والنزاهة في التعاملات، سواء كانت دينية أو دنيوية، مما يعني أن التدليس أو الخداع غير مقبول.

---

أسباب التدليس

الطمع والربح السريع:

قد يلجأ بعض الأشخاص إلى التدليس لتحقيق مكاسب مادية سريعة من خلال الغش أو إخفاء الحقائق.

الجهل أو قلة الوعي:

بعض الأشخاص قد يقومون بالتدليس عن جهل أو دون أن يدركوا خطورة الأفعال التي يرتكبونها، سواء في التجارة أو في نقل المعلومات.

الكسل والتهرب من المسؤولية:

قد يُلجأ إلى التدليس كطريقة لتجنب مشقة القيام بالعمل أو التصدي للمسؤولية الحقيقية.

عدم وجود رقابة:

في بعض البيئات التي تفتقر إلى الرقابة، يمكن أن يتفشى التدليس بشكل أكبر نتيجة

للحرية التي يستغلها البعض لتحقيق مصلحة شخصية.

---

أثر التدليس على الفرد والمجتمع

إضعاف الثقة بين الناس:

التدليس يؤدي إلى تدمير الثقة بين الأفراد والجماعات. عندما يعلم الناس أن هناك من

يخفون الحقائق أو يزورون الواقع، فإن هذا يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية.

إفساد المعاملات الاقتصادية:

التدليس في التجارة يؤدي إلى غش الناس في السلع والخدمات، مما يسبب فساد الأسواق

ويؤدي إلى تقليل الثقة في المعاملات الاقتصادية.

زيادة الفتن والفساد:

عندما يُستخدم التدليس في نقل الأخبار أو الأحاديث، يؤدي ذلك إلى نشر الأكاذيب

والفتن، مما يفسد المجتمعات ويؤدي إلى النزاعات والشقاق.

ضعف القيم والأخلاق:

التدليس يعكس انعدام الأمانة ونقص الأخلاق الحميدة في المجتمع ، مما يعوق تقدم الأمة  
ويزيد من الفجوات بين أفرادها.

---

كيفية التخلص من التدليس

التزام الأمانة :

يجب على المسلم أن يلتزم بالصراحة والصدق في كافة تعاملاته وفي نقل الأخبار أو  
الأحاديث. الله سبحانه وتعالى أمرنا بأن نكون أمناء في تعاملاتنا مع الآخرين.

الابتعاد عن الغش والخداع :

على المسلم أن يبتعد عن أي وسيلة يمكن أن تضر بالآخرين ، سواء في التجارة أو غيرها من  
المعاملات ، وأن يسعى لتحقيق العدل.

التوعية والتثقيف :

يجب على المجتمع أن يعمل على توعية أفراده حول خطورة التدليس وآثاره السلبية ،  
وتحفيزهم على اتباع قيم الأمانة والصدق.

مراقبة الله :

تذكر دائماً أن الله عز وجل يراقبنا في كل تصرفاتنا ، وأن التدليس في النهاية سيكون  
محاسباً عليه في الدنيا والآخرة.

التدليس هو من الصفات المذمومة في الإسلام التي يجب على المسلم أن يتجنبها في جميع  
المجالات. الإسلام يحث على الأمانة ، والصدق ، والتحقق من المعلومات قبل نشرها أو

استخدامها. يجب على كل مسلم أن يسعى إلى إبعاد نفسه عن التدليس، ويعمل على تعزيز قيم النزاهة والشفافية في تعاملاته.

وهناك الكثير من الرذائل اكتفي بما ذكرت بالتفصيل واذكرها على وجه السرعة وعلى شكل عناوين :

البغضاء

التفاخر

القسوة

التسلط

السخرية

الكسل

الإسراف

التبذير

الغرور

التواكل

التراجع عن الوعد

اللامبالاة

التعالي

التحايل على القوانين

الإساءة إلى الأمانة

الفجور

التهكم

الاستغلال

الخداع

التشتت

التجاهل

الاستعلاء

اللامسؤولية

التهاون في الواجبات

السلبية

التحريض على الفتن

الإفراط في الملذات

التقاعس عن الواجبات الدينية

التنازع

الاستهانة بالنعم

الذل

التعصب

الازدواجية

الارعاء

التمرد على السلطة

الاستعجال في الحكم

الإساءة إلى الآخرين

الحديث في أعراض الناس

التراخي في العمل

الانحراف الأخلاقي

المجاملة الزائفة

التمرد على القيم

الإنكار

العداوة

الجهل

الغرور العلمي

التقليد الأعمى

الخوف من الحق

التظاهر بالتدين

التشويش على الأذهان

التواطؤ مع الفساد

اللامبالاة بالمشاعر

الابتزاز

الحرص على المال الحرام

التفكير المادي

التجاهل المتعمد

التعرض للآخرين بالظلم

العدوانية

الازدواجية في التعامل

المكر

الزيف في المواقف

التأثر السلبي بالبيئة

التقليل من قيمة الآخرين

الاندفاع دون تفكير

الانحلال الأخلاقي

الإفراط في استخدام السلطة

الاستعداد للأذى

التحامل

التقصير في أداء الأمانة

التمييز العنصري

الأنانية المفرطة

السلوك العدواني اللفظي

تأثير هذه الرذائل :

على الفرد: تساهم هذه الرذائل في تدمير الشخصية ، فقدان المستمر للسلام الداخلي ،  
وصعوبة في بناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين.

على المجتمع: تؤدي هذه الرذائل إلى تفكك المجتمع ، نشر الكراهية ، وتفشي الفساد  
والظلم. تضعف الروابط الاجتماعية ، وتزيد من التوترات بين الأفراد والمجتمعات.

علاج هذه الرذائل :

الرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي : القرآن والسنة الشريفة تعالجان هذه الرذائل بشكل شامل ، وتحثان على التحلي بالأخلاق الفاضلة.

التربية الذاتية : ضرورة العمل على تهذيب النفس والإصلاح الذاتي.

الوعي الاجتماعي : تكثيف التوعية المجتمعية حول أثر هذه الرذائل وأهمية تركها.

البيئة الصالحة : تشجيع بيئة تربوية وصحية تساهم في بناء الشخصية الإسلامية القوية.

من خلال التركيز على هذه القيم ، يمكن أن نساهم في نشر أخلاق فضيلة وتحقيق السلام الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات.

وغير ما ذكرت كثير

### خاتمة كتاب

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أمة خير الأنام، محمدٍ صلى الله عليه وسلم، الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، فكان هديءه نبراساً يُضيء لنا الطريق، ودستوراً نحتذي به في مجاهدة النفس وتهذيبها.

لقد سعيتُ في هذا الكتاب المتواضع إلى الكشف عن الرذائل الخفية التي تختبئ في زوايا النفس البشرية، مستعرضاً آثارها الجليلة في حياة الأفراد والمجتمعات. وبذلتُ جهدي في بيان ما يعين على علاجها والوقاية منها، مستنداً إلى الكتاب والسنة وأقوال العلماء الراسخين، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه أو سعى لنشره.

ومع ذلك، فإنني أفرُّ بأن الكمال لله وحده سبحانه، وأن كل عمل بشري يعتريه النقص والتقصير، فإن أصبتُ فذلك من توفيق الله تعالى ومنته، وإن أخطأتُ فمن نفسي والشيطان، وأبرأ إلى الله عز وجل من أي خطأ أو زلل. وأدعو كل من وجد خللاً أو تقصيراً أن ينصحني ويوجهني.

وفي الختام، أسأل الله جل جلاله أن يطهر قلوبنا من الرذائل، وأن يزينها بالفضائل، وأن يجعلنا من عباده المخلصين الذين يعملون بما يعلمون، وينتفعون بما يقرؤون، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**كتبه: المؤلف**

**فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**